

قصائد في حب المصطفى ﷺ

تأليف مجموعة من المؤلفين

إعداد: د. شهاب غانم

أ.د. أحمد المنصوري

د. عبدالحكيم الزبيدي

الطبعة الأولى 2021

ص 168؛ 17×24 سم.

الرقم الدولي: 6-03-474-9948-978

الموافقة على الطباعة

رقم الطلب: MC-10-01-2545341

التصنيف العمري: E

تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية

التي تلائم محتوى الكتاب وفقاً لنظام

التصنيف العمري الصادر عن:

المجلس الوطني للإعلام - الإمارات

جميع الحقوق للمؤلفين ©



قصائد في حبّ المصطفى ﷺ

إعداد وتقديم:

د. شهاب غانم

د. عبد الحكيم الزبيدي

أ.د. أحمد المنصوري

فهرس المحتويات

9	مقدمة
9	د. شهاب غانم
23	إضاءة نقدية
23	أ.د. أحمد المنصوري
54	يا حادي العيس
54	إبراهيم السعافين
58	السراج الوضاء
58	أكرم جميل فنبس
67	نهج على نهج البردة
67	إياد عبد المجيد إبراهيم العبد الله
76	كاتب الوحي الأخير
76	جاسم الصُّحَّيح
85	لا نعرف المستحيل
85	حسن الأمراني

88 شرقا.. باتّجاه الروح
88 حسن شهاب الدين
96 ليت رؤيَايَ صحّوْ يدوم
96 ساجدة الموسوي
102 في ذكرى المولد
102 شهاب غانم
105 البردة
105 شيخة عبد الله المطيري
108 طبيب القلوب
108 طلال الجنيني
111 في رحاب المصطفى ﷺ
111 عبد الحكيم الزبيدي
116 الفيض الحمدي
116 عبد القادر الكتياي
122 في مولد المصطفى ﷺ
122 عبد الله محمد بوخمسين

127 يا رسول العالمين
127 عزيز ثابت سعيد
130 مولد المصطفي
130 عمر قدّور
132 نورٌ أتى
132 محمد أبوالفضل بدران
137 ضياءُ الأرضِ والسّموات
137 محمد الجُلّواح
141 إلى محمد رسول البشرية
141 مصطفى أحمد النجار
147 حُبُّ المُصطَفَى
147 نايف الهريس
154 هو الوعد المرجى والبشير
154 وائل الجشي
164 ملحق بأعضاء الملتقى في أثناء إعداد الكتاب
170 الكتب الصادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي

مقدمة

د. شهاب غانم

لم تكتب قصائد شعر في تاريخ البشرية عن شخص واحد بعدد ما كتبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وبجانب ما كتبت عنه من آلاف القصائد باللغة العربية الفصيحة، وأيضاً باللهجات العربية المختلفة، فقد كتبت عنه الكثير من القصائد باللغات الأجنبية المختلفة. فعلى سبيل المثال، مما ترجمته بنفسه، قصيدة لأشهر شعراء باكستان محمد إقبال (1877-1938م) (على الرغم من أنه توفي قبل أن تظهر باكستان كدولة في الوجود، ولكن ذلك موضوع آخر) قصيدة بعنوان "النبي" يقول في أولها:

كان ينام على حصيرة من السعف

لكن تاج كسرى كان ينام عند أقدام تابعيه

وترجمت قصيدة أخرى للشاعرة الهندية الشهيرة كمالا داس (1934-2009م)، وهي التي كانت مرشحة لجائزة نوبل والتي كُتبت معها عام 1996م وقد اعتنقت الإسلام عام 1999م، وغيرت اسمها إلى كمالا ثريا، وكتبت ديواناً بعنوان "يا الله" عن رحلتها إلى الإسلام وترجمته ونشره مشروع كلمة بعنوان "رنين الثريا" ومن قصائده قصيدة بعنوان "يا محمد" تقول في بدايتها:

عليك أفضل الصلاة

يا أيها الفجر الذي قد شعَّ كالذهب

ليبهر الظلام والليالي الخالكات

في جزيرة العرب...

بل كتب قصائد تعظيم للرسول ﷺ شعراء لم يثبت أنهم كانوا مسلمين مثل شاعر روسيا الأكبر الإسكندر بوشكين (1799-1837م) وقصيدته "النبى" التي ترجمتها وتحدث عن قصة شق صدر الرسول ﷺ ومنها:

وجاء صوت من الله يناديني

أنهض أيها النبى وشاهد وسمع

واهب بالكلمات قلوب الناس

ولكن معظم قصائد مدح الرسول كانت لاشك بالغة العربية. وقد مدح الرسول ﷺ عدد من الشعراء النصارى المعاصرين مثل "الشاعر القروي" وهو اللبناني المهجري رشيد سليم الخوري (1887-1984م) كما في قصيدته "عيد البرية" ومنها:

عيد البريَّة عيد المولد النبوي
في المشرقين له والمغربين دوي
عيد النبي ابن عبد الله من طلعت
شمس الهداية من قرآنه العُلوي

ولعل أهم شعراء الرسول ﷺ من صحابته كانوا حسان بن ثابت (ولد حوالي 50 قبل الهجرة وتوفي في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه نحو 35 إلى 40هـ) وكعب بن مالك (26 ق هـ - 51هـ) وعبد الله بن رواحة الذي استشهد في غزوة مؤتة في 8هـ في حياة الرسول ﷺ. وكان الشعراء الصحابة ينافحون عن الرسول في حياته ولذلك يسمى ما كتبه في حياته مديحًا. قالت عائشة رضي الله عنها "سمعت رسول الله يقول لحسان: إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله". أما ما كتبه الشعراء الصحابة عنه بعد وفاته فيسمى رثاء. ولكن كل ما كتبه الشعراء الذين جاؤا بعد عهد الرسول ﷺ فيسمى مدحًا لأنهم إنما يمدحون شمائل وأفعال الرسول بعد عهده. ومما قاله حسان بن ثابت في مديح الرسول معرضًا بأبي سفيان بن الحارث:

أهجووه ولسنت له بكفء

فشركما خيركم الفداء

فإن أبي ووالده وعرضي
لعرض محمدٍ منكم وقاءُ

ومما قاله في رثاء الرسول ﷺ:

بطيبة رسمة للرسول ومعه دُ
منيرٌ وقد تعفو الرسومُ وتهمدُ
بها حجراتٌ كان ينزل وسطها
من الله نورٌ يستضاءُ ويوقدُ
ظلمتُ بها أبكي الرسول فأسعدت
عيونٌ ومثلاها من الجفن تسعدُ
فبوركت يا قبرَ الرسول وبوركت
بلادٌ ثوى فيها الرثيدُ المسددُ

ومن أشهر القصائد التي مُدح بها الرسول ﷺ في حياته قصيدة "بانة سعاد" لكعب بن زهير بن أبي سلمى (توفي 26هـ = 646م) التي ألقاها أمام الرسول معتذراً ومعلناً إسلامه وكان الرسول قد أهدر دمه، فأكرمه الرسول وأهداه برده فعرفت القصيدة ببردة كعب بن زهير. ومنها:

أَنْبَأْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
 وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
 مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْـ
 قُرْآنٍ فِيهِمَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
 لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوَشَاةِ وَلَمْ
 أَذْنَبْ وَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ
 إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يَسْتَضَاءُ بِهِ
 مُهْتَدٌ مَنْ سَيُوفِ اللَّهُ مَسْلُولُ

وتجاوز العصرين الأموي والعباسي وما ظهر فيهما من شعر التشيع وما عرف بالهاشميات وشعر الزهاد والمتصوفين وتوقف للحظة عند قصيدة شهيرة للفرزدق (38-110هـ=641-

732م) في العصر الأموي مدح فيها علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب
في حضرة الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك وهي قصيدة يتغنى به المتصوفة حتى في زمننا
ومنها في ذكر الرسول ﷺ:

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
هَذَا التَّقِيُّ التَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ
بِحَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا

وقد عوقب الفرزدق بالسجن إثر القصيدة. ونمضي في الزمن سريعاً ونتوقف قليلاً عند الشاعر
الصوفي الشهير عمر بن الفارض (576-632هـ = 1181-1235م) الملقب بسلطان
العاشقين الذي اشتهر بشعر الحب الإلهي، وله بعض القصائد في مدح الرسول ﷺ كقوله:

أرى كل مدح في النبي مقصراً
وإن بالغ المثني عليه وأكثره

إذا الله أثنى بالذي هو أهله
عليه فما مقدار ما يمدح الورى

ثم نتوقف في مصر في عصر المماليك عند أحد أشهر من مدح الرسول ﷺ وهو محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري (608 - 696 هـ = 1213 - 1295م) وله عدد من القصائد الطويلة في مدح الرسول وأشهرها المعروفة "بالبردة" - تشبيهاً بقصيدة كعب بن زهير - وهي القصيدة التي يردّها المتصوفة خصوصاً في الموالد في كثير من الوطن العربي منذ عهده حتى زمننا ونسج على منوالها الكثيرون ومطلعها:

أمن تذكر جيران بني سلم
مزجت دمعاً جرى من مقلية بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
وأومض البرق في الظلماء من إضم
فما لعينك إن قلت أكفها همتا
وما لقلبك إن قلت استفق بهم

ومن أبياتها:

محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عُربٍ ومن عجمٍ

ونقف سريعاً عند الشعر الأندلسي وقد ظهر فيه عدد من الشعراء الذين مدحوا الرسول في بعض قصائدهم ونتوقف قليلاً عند قصيدة للسان الدين ابن الخطيب (713-776هـ=1313-1375م) وهي قصيدة طويلة بديعة يتحدث فيها عن شوقه لزيارة قبر الرسول ﷺ ومنها:

وناجيتما من مطلع الوحي روضةً
أعدّها الله السعادة والخُلدا
ولا قلب إلا خافق في شغافه
ولا طرف إلا من مهابتها ارتدا
معاهد مد الغيم فضل رواقه

بها وكساها من نسيجته بُردا
فقولوا رسول الله يا خير خلقه
وأكرم مختار أبان به الرُشدا
غريباً بأقصى الغرب طال اشتياقه
فلولا تعالات المني لقضى وجدا
وأنت ملاذ الخلق حياً وميتاً
وأكرمهم ذاتاً وأعظمهم مجدا

ولا شك أن شعر المديح النبوي اكتسب زخماً كبيراً في مختلف البلدان العربية خصوصاً بعد عهد ابن الفارض وعهد البوصيري ويكفي أن نعدّد في اليمن وحدها عدداً كبيراً من الشعراء الذين برزوا كشعراء للمديح النبوي في العصر الوسيط وبعده من أشهرهم أحمد بن علوان الذي توفي في سنة 665هـ وعبد الرحيم البرعي صاحب قصيدة "يا راحلين إلى منى بقياد" وتوفي سنة 803هـ وعبد الهادي السّودي المتوفى سنة 932هـ وعبد الله بن علوي الحدّاد (1044-1132هـ).

فإذا جئنا إلى العصر الحديث نجد عدداً كبيراً جداً من الشعراء الذين كتبوا المدائح النبوية في مختلف البلدان العربية وأيضاً البلدان الإسلامية حيث كتبوا تلك القصائد بلغاتهم المختلفة. ونجد مثل تلك القصائد باللغة العربية عند محمود سامي البارودي (1255-1322هـ =

1839-1904م) وعدد من شعراء النهضة والعصر الحديث. ولكنني أود أن أتوقف أخيراً عند أحد أكبر شعراء اللغة العربية وهو أمير الشعراء أحمد شوقي (16 أكتوبر 1868 - 14 أكتوبر 1932م) الذي أبدع في كتابة الشعر في مختلف المجالات ومنها المدائح النبوية وله عدة قصائد طارت شهرتها في الآفاق خصوصاً بعد أن غنتها كوكب الشرق أم كلثوم، وإحداها قصيدة "فجح البردة" التي عارض بها بردة البوصيري ومنها:

لزمْتُ بابَ أميرِ الأنبياءِ ومَن
يُمسِكُ بمفتاحِ بابِ اللهِ يَغْتَنِمُ
محمَّدُ صَفوةَ الباري ورحمتهُ
وبُغيه اللهُ من خلقٍ ومَن نَسِمُ
ونودي اقرأ تعالَى اللهُ قائلها
لم تتصلَّ قبل من قيلت له بِقَمِ
هناكَ أذنٌ للرحمنِ فامتلات
أسماعُ مَكَّةَ من قُدسيَّةِ النعمِ

ومن شعره قصيدة "ولد الهدى" ومنها:

يَوْمٌ يَتِيهِ عَلَى الزَّمَانِ صَبَاحُهُ
وَمَسَاءُهُ بِمَحَمَّـدٍ وَضَّاءُ
بِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَامَتْ سَمْحَةٌ
بِالْحَقِّ مِنْ مَلِـلِ الْهُدَى غَرَاءُ
اللَّهُ فَوْقَ الْخَلْقِ فِيهَا وَحْدَهُ
وَالنَّاسُ تَحْتَ لَوَائِهَا أَكْفَاءُ
وَالسُّـدَيْنِ يُسْرُ وَالخِلَافَةُ بَيْعَةٌ
وَالْأَمْرُ شُـورَى وَالْحَقُّ قَضَاءُ

وأخيراً قصيدة "سلوا قلبي" ومنها:

نَبِيُّ الْبَيْنِ بَيْنَهُ سَبِيلًا
وَسَنِّ خِلَالَهُ وَهَدَى الشُّعَابَا
وَكَانَ بَيَانُهُ لِلَّهِ دِي سُبُلًا
وَكَانَتْ خَيْلُهُ لِلْحَقِّ غَابَا

أَبَا الزَّهْرَاءِ قَدْ جَاوَزْتُ قَدْرِي

بِمَدْحِكَ يَبْدَأَنَّ لِي انْتِسَابًا

فَمَا عَرَفَ الْبَلَاغَةَ ذُو بَيَانٍ

إِذَا لَمْ يَتَخِذْكَ لَهْ كِتَابًا

في ذكرى ميلاد الرسول ﷺ عام 1441 هـ كتب بعض أعضاء "منتدى شهاب غانم الأدبي" قصائد في مديح النبي ونشروها في موقع المنتدى على الواتساب أو الوثاب. فاقترح أ.د أحمد المنصوري عضو المنتدى أن نؤلف كتابًا جماعيًا، كعادة المنتدى، يجمع قصائد تلك المدائح في كتاب. فسارعت أنا ود. عبد الحكيم الزبيدي للترحيب بالفكرة وشكلنا لجنة من ثلاثتنا لتحرير الكتاب، وهو الذي ترونه بين أيديكم، بعد أن تسلّمنا قصائد عديدة من الأعضاء واكتفينا بقصيدة لكل مشارك وراجعنا القصائد وكتب الدكتور المنصوري قراءة نقدية للكتاب بينما كتبت أنا هذه المقدمة العامة. وقام الدكتور الزبيدي بمراجعة النصوص وتصحيحها وتنسيق الكتاب وفهرسته، وترتيب القصائد حسب الحروف الهجائية لاسم الشاعر. فعسى أن يكون عملاً يضاف إلى ميزان حسنات كل من ساهم.

ومنتدى شهاب غانم الأدبي الذي بدأ في مارس 2017 بمجموعة من الشعراء والأدباء وأساتذة الجامعات والمثقفين المعروفين في الوطن العربي، ويضم اليوم 90 عضوًا من الذكور والإناث في مجموعة "واتساب" أو وثاب تتميز بأنها أول مجموعة من نوعها تهتم بنشر الكتب الجماعية. وقد أصدرت أول كتاب ورقي لها بعنوان "شموع ذات ألوان" شارك فيه

33 من شعراء وشاعرات المجموعة ب 33 قصيدة ترجمها 8 من الأعضاء ونشر الكتاب باللغتين العربية والإنجليزية وأطلق في مهرجان طيران الإمارات للآداب عام 2019. وكان الكتاب الورقي الثاني بعنوان "إبداعات عربية في التسامح والسلام" في أكتوبر 2019م ونشرته "ندوة الثقافة والعلوم" بدبي. وقد شارك فيه عدد من الأعضاء بثماني عشرة مقالة ودراسة عن التسامح والسلام. كما شارك بعض الشعراء والشاعرات من الأعضاء باثنتي عشرة قصيدة، وشارك بعض المترجمين والمترجمات بست قصائد مترجمة عن لغات أجنبية، وأطلق الكتاب في معرض الكتاب الدولي في الشارقة في نوفمبر 2019م، وكان ذلك ضمن إطلاق أكبر عدد من الكتب في يوم واحد، وكان مندوبو موسوعة جنس للأرقام القياسية حاضرين وسجلوا ذلك.

ونشر الكتاب الثالث بعنوان "مرفأ الحكايات" عام 2020م عن دار "نبطي للنشر". والكتاب عبارة عن 24 قصة قصيرة باللغة العربية لأربعة وعشرين من الأعضاء، تختلف فيه القصص في طولها وموضوعاتها والمدارس التي تنتمي إليها، وقد قطع المنتدى بعد ذلك شوطاً في ترجمة تلك القصص إلى الإنجليزية. وكان الكتاب الورقي الرابع بعنوان "شهاب غانم شاعر الحب والسلام" وقد جمعه وحرره د. عبد الحكيم الزبيدي، مساعد رئيس المنتدى. ويحوي الكتاب أكثر من 30 دراسة نقدية ومقالة وشهادة وقصيدة عن المحتفى به. وقد صدر الكتاب هذا العام عن دار النابعة بالقاهرة في 335 صفحة.

أما الكتاب الخامس بعنوان "أشعار في عتبات الأعمار" فيحوي 24 قصيدة لأربعة وعشرين شاعرًا وشاعرة من أعضاء المنتدى كتبوها في عقود مختلفة من أعمارهم، ونُشر الكتاب إلكترونيًا في موقع خاص يحوي كل كتب المنتدى السابقة واللاحقة، وموقع هذه الكتب لمن أراد الإطلاع على كتب المنتدى هو كما يلي:

<https://www.shihabghanem.com/newpage/literarymuntada.html>

وقد تكفل بنشر هذا الكتاب الذي بين أيدينا (قصائد في حُبِّ المصطفى) عضو المنتدى الأستاذ الشاعر/ محمد عبد الله نور الدين صاحب دار "نبطي للنشر" فله جزيل الشكر. وهناك نحو ستة كتب أخرى للمنتدى في مراحل مختلفة من الإعداد وبعضها بات لدى ناشرين للطبع ورقياً.

والله ولي التوفيق.

دبي، 19 أبريل 2021

إضاءة نقدية

أ.د. أحمد المنصوري

فما عرف البلاغة ذو بيانٍ إذا لم يتخذك له كتابا
(أمير الشعراء)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين،
وبعد،

فهذا ديوان خصّصه الشعراء والشاعرات من أعضاء (منتدى شهاب غانم الأدبي)
للمديح النبوي، احتفاءً بذكرى مولده - صلى الله عليه وسلم - وتعزيزاً لمكانته بين النفوس
والقلوب، وبوحاً إليه بالمشاعر الصادقة.
والحق أن البوح بمشاعر الحب والوفاء لرسول الأمة الأعظم كان قد بدأ منذ حياته، ومن
خلال شعرائه؛ من أمثال حسان بن ثابت الذي يقول:

وأحسن منك لم تر قط عيني

وأفضل منك لم تلد النساء

خَلَقْتَ مَبْرَأً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ

كَأَنَّكَ قَدْ خَلَقْتَ كَمَا تَشَاءُ!

وكعب بن زهير، وكعب بن مالك وغيرهم من الشعراء، حتى عصر البوصيري (القرن السابع الهجري) ومطولته التي مطلعها: (أمن تذكر جيرانٍ بذي سلمٍ... وما كان من أثر لها في الشعراء من بعد ذلك، فنسجوا على منوالها، وابتكروا البديعيات تأثراً بها؛ والبديعيات قصائد في مدحه- صلى الله عليه وسلم- يشترط في كل بيت منها الإحاطة بلون بديعي أو أكثر..

ويستمر الشعراء في المديح حتى العصر الحديث والمعاصر، مثل: أحمد شوقي وعبد الله البردوني وسواهم كثير..

وللإفادة فإنّ ما يقال فيه- صلى الله عليه وسلم- يسمى مدحاً، وما يقال في سواه - بعد موته- يسمى رثاء؛ والسبب أنه مختلف عن كل من رحل أو مات، فهو- صلى الله عليه وسلم- في مقام الأحياء بيننا برسالته وسنته، ولم يغب ذكره في الشعائر والأذان والصلوات والتشهد، وفي الصلاة عليه في سائر الأوقات، فهو حي بالدين الذي حمله إلينا وخرسه فينا..

وفي هذا الديوان المجموع سير على النهج نفسه في مدح سيد المرسلين، ولقد تنوّعت القصائد، ومع تنوعها يجد القارئ لذةً لا تنتهي، وهذا التنوع إما في المضمون، وإما في الوزن وفي التقفية، وإما في شكل القصيدة ما بين العمودي وغير العمودي؛ ذلك أن لكل شاعر طريقته الخاصة وأسلوبه المميز في عرض مديحه، إلا أن الجميع يتفوقون على تعظيمهم لرسول

الله- صلى الله عليه وسلم- وعلى حبهم وشوقهم إليه، وهذه هي رابطة الديوان وثيمته،
وسر إنشائه؛ ذلك أنّ التغني بمدح رسول الله مطلب كل مبدع، بل إنّ أمير الشعراء أحمد
شوقي يجعل القصيد فيه -صلى الله عليه وسلم- والنهل من فيضه علامة البلاغة وجوهر
البيان؛ حيث يقول:

فما عرف البلاغة ذو بيانٍ

إذا لم يتخذك لــــه كتابا

ولقد ربط شعراء المنتدى قصائدهم هذه في مدحه- صلى الله عليه وسلم- بقضايا
عصرنا، فاشتكى الشعراء من خلالها حال أمتنا العربية والإسلامية، وحال عصرنا وما يجري
فيه من المآسي والأوجاع مع عظيم شوقهم وحبهم وسردهم لشمائله وخصاله ومعجزاته
صلى الله عليه وسلم.

وسأقف في هذه الإضاءة- وقد سُمّيت إضاءة- وقفة عجلي للتعريف ببعض ما تنطوي
عليه قصائد الديوان من ملامح سواء أكانت في الرؤيا وهو الأكثر، أم التشكيل وهو الأقل،
مع إيماني المطلق بأن هذه مجرد إضاءة وحسب، ولن نفي كل قصيدة حقها؛ ذلك أن الإمام
بالقصيدة الواحدة وتطبيق قراءة نقدية ما عليها سيتجاوز وحده هذه الصفحات التي جعلت
للديوان كله.

وبحسب ترتيب قصائد الديوان يطالعنا في البدء الشاعر إبراهيم السعافين بقصيدته
(ياحادي العيس)، وهو في غمرة الانتشاء بمدحه- صلى الله عليه وسلم- يجد في النفس

غصةً تملأ القلب ألماً، وحسرةً تملأ اللسان مرارةً؛ ذلك أن حال أمتنا المعاصرة اليوم، لا يسر صديقاً أو عدواً، وقد صارت أشتاتاً، وهي التي كان ينبغي أن تكون أولى الأمم بالتوحد والتصالح، ومما يؤسف له - كما يرى في قصيدته - أننا نرى غيرنا في توحد، فتمعن أمتنا في التشطّي، وهي شكوى بدأ بتوجيهها إلى حادي العيس - وهو النداء المشهور عند الشعراء السابقين - ومن ثم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث يقول:

يا حادي العيس قومي في المدى مرق
والرؤم واجدة والعرب حزين
قد أفسموا أن يقيم الخلف بينهم
وأن يؤلوا هواهم ألف شيطان
وأن يناموا على ذي ودونهم
مسررى الرسول يُنادي بين عُميان

وأما الشاعر أكرم قنبس - وهو المكثّر في مدحه - صلى الله عليه وسلم - فقد كان أميل في قصيدته (السراج الوضاء) إلى سرد مباشر مفصّل لسيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - منذ ولادته وحتى بعثته ودعوته وغزواته... ولكن لا يلبت أيضاً أن يلتمس الشكوى عن حال أمتنا المؤمنة في سياق المدح؛ فيقول:

مَا زَالَ أَقْصَانَا يَمِدُّ جَنَاحَهُ
نَحْوَ السَّمَاءِ، فَهَلْ لَهُ إِسْوَاءُ؟
وَالشَّامُ تَغْرَقُ بِالِدِّمَاءِ، فَهَلْ إِلَى
قَلْبٍ بِخِنْسَاءِ الشَّامِ شِفَاءُ؟
عَبَثَتْ شَيَاطِينُ الضَّلَالِ بِأَمَّتِي
وَتَمَرَّغَتْ بِثُرَاثِكَ الْأَشْيَاءُ
لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَهْفُو شَوْقُنَا
مَا عَادَ يَنْفَعُ بَلْسَمٌ وَنُكَاءُ

وأما الشاعر إياد عبد المجيد في قصيدته (على نهج البردة) التي يعلن منذ العنوان أنه يسير
متناساً مع بردة البوصيري: موضوعاً ووزناً وقافية، فقد آثر أن يظل رهن البوصيري في حضرة
المصطفى: حباً ومهابة وشعوراً بالتقصير؛ حيث يقول:

إِنْ شِئْتُ أَطْرِيكَ مَا قَوْلِي وَمَا كَلْمِي
أَطْرَاكَ مِنْ عَلَمِ الْإِنْسَانِ بِالْقَلَمِ

أَوْ شِئْتُ أَدْحِضُ مِنْ دَسَّوَا وَمِنْ سَفْهَوَا
فَذَاتِكَ الْقَدْسُ فَوْقَ الدِّسِّ وَالرُّتُّهُمِ
لَكِنِّي ضَمَمْتُ بِالْآثَامِ أَحْمِلُهَا
فَجِئْتُ أَضْرَعُ لِلْمَخْتَارِ مِنْ نَدْمِي
وَفَاضَتْ الْعَيْنُ مِنْ شَجْوٍ وَمِنْ جَزَعِ
مَا بَيْنَ مِنْكُمِ فِيهَا وَمَنْسُجِمِ

ثم يحتمها بقوله:

يَا رَبِّ أَزْكِي صَالَاةً نَحْوَ مَنْقِذِنَا
الْقَائِدِ الْفَرْدِ طَهَ الشَّافِعِ الْعَلِمِ
وَحَلَّصِ الْأُمَّةَ الْحِزْنَاءَ مِنْ فِتْنِ
وَمِنْ ضَلَالٍ وَمِنْ ظَلَمٍ وَمِنْ طُغْمِ
وَبَارِكِ اللَّهُ إِخْوَانًا لِنُجْبَا
قَادُوا الْبِرَايَا إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْغُتْمِ

يا ربِّ صلِّ عليهم واجزِ جمعَهُمْ
خيرَ الجزاءِ جنانَ الخُلدِ والتِّعم

وجمال قصيدته يتجلى في التناص الذي لا يعدم فيه القارئ من جني ثمار دانية مع مطولة البوصيري.

ويخطف الشاعر جاسم الصحيح في مديحه لرسول الله في قصيدته (كاتب الوحي الأخير) شكوى العصر في برقيات عاجلة، أبداع فيها وهو يطلب إلى الرسول العودة لبث الجمال في قبح طغى على عوالمنا أو التعجيل بقيامه النهائية وانكشاف الحقيقة، وقد اتخذ من قافية التاء المكسورة منفذاً لها، حين يقول:

عُدُّ للمداراتِ يا فصلِ الجمالِ بها..
إنَّ الفصـولَ تشـظَّتْ في المـداراتِ!
هَبْنَا قِيَامَتَنَا الأَسْنَى، فبرزخنا
ذابتْ لياليه في حُمَى النهاراتِ!
لا بُدَّ أنْ تُسْرِجَ الرُّوْيا وتُطَلِّقنَا
من الظلامِ إلى أفقِ النبوءاتِ

وكان لقافيته التائية وقع خالط شغاف القلوب!

وتزداد صرخات الشاعر حسن الأمراي في سطور متتالية في قصيدته (لا نعرف
المستحيل)-التي عدل بها عن العمودي- بما يكشف عن حرقة في النفس وشكوى مريرة
من ظلام دامس يلف الزمان والمكان، لكنه يحدّق فيرى نور النبوة ساطعاً فينوي العزم على
نهجه والسير في ركابه دون تراجع، حين قال:

أنا لست أبغي يا رسول الله عن دري بديلا

أنا لست أبغي غير نورك يا رسول الله يهديني السبيلا

أنا لست أعرف في هواك المستحيلا

ويبدع الشاعر حسن شهاب الدين في قصيدته (شرقاً باتجاه الروح) في نسج قصيدة حسناء
تترين بجلي البيان وعناقيد الصور؛ إذ يتعانق فيها جمال الصورة مع سمو المدح في حضرة
المخاطب فيها رسول الله، والتي نقتطف منها قوله:

أنتِ افْتَتَحْتِ الأَرْضَ شَرْقاً مَحَبَّةً

فَسَمَعْتَ إِلَيْكَ جِهَاتَهَا تَتَوَدَّدُ

ضَمَخَتْهَا طُهُوراً وَنُبْلاً باذْخاً

وَتَوَضَّأَتْكَ مَحَبَّةً لا تَنْفَدُ

وَمَدَدَتْ ظِلَّ اللَّهِ فِي جَنَابَاتِهَا
 فَأَوْتُ لِعَيْنَيْكَ الْقَلُوبُ الشُّرُودُ
 أَمْنَتْ حَتَّى الطَّيْرِ فَانْتَشَرَتْ عَلَيَّ
 شَجَرِ الْهَدْيِيلِ عَلَى يَدَيْكَ تَعْرُدُ
 تَتَلَعَّثُ الْمُدْنِيَا أَمَامَكَ إِذْ تَرَى
 جِدْعًا مُصَابَا بِالْحَيْنِ تَضَمُّدُ

فجعل الشرق منبع المحبة، وجعل كل الجهات تأتي متوددة طوع هذه الرسالة العالمية التي جعلت رحمة لكل العالمين، وعلى أنامله تتوالد الصور؛ فالطهر والنبيل وظل الله والقلوب والدنيا والطيور وسواها في القصيدة تكتسب ملامح من التجسيد والتشخيص وألوان البيان. وذلك ما يميز القصيدة أنها عناقيد صور مع رقة لا تخطئها العين في روي القافية.

أما الشاعرة- نخلة العراق- ساجدة الموسوي فتجعل من قصيدتها السطرية غير الشطرية (ليت رؤياي صحو دائم) ميداناً يتسع لتزاحم الأشواق والأحلام مع قافية ساحرة تقبض جمر الروح وهي تتلظى شوقاً إلى رسول الله مع القافلة التي سارت وخلفتها رهن العذاب والشوق، وبما يتناص مع أشواق سابقين عاشوا التجربة نفسها وأقربهم هنا للاستشهاد الشاعر المتصوف عبد الرحيم البرعي في أنشودته العذبة:

ياراحلــــين إلى مــــنى بقيــــاد
هيجتمــــو يــــوم الرّحــــيل فــــؤادي

حيث تقول:

أيُّها الرُّكْبُ .. يا عَيْرُ مهلا ...

وكانت قوافلهم فوق رمل الجزيرة تترى

أعدتُ النِّداءَ وقد شدّني

سحرُ إنشادهم لطيفةً .. لله .. للمصطفى

للجيين المعلّى

يا حداةً خذوني ... فما وقفوا

والهواجس حيرى..

ومرّت قوافلٌ أخرى فناديتهم

أَيُّهَا الرُّكْبُ .. هَلَا وَقَفْتُمْ ..

لَدَيَّ خَطَابٌ لِمَنْ مَلَأَ الْأَرْضَ نُورًا

وَعَدَلًا

وأجمل ما يشدك في النص في أوله القافية التي أتقنت الشاعرة سبكها، بل أتقن سبكها روح الشاعرة المليء بأشواق صادقة إلى مقام المصطفى، فكانت قافية ممتدة أو ممدودة باتجاه السماء، ولكنها تغيب بعد ذلك لتسلم القصيدة وجوهاً إلى السرد المملوء بالشكوى والممزوج بالحلم والأمنيات والروح أمام رسول الله بما يعتصر أمتهـاـ ووطنها العراق خاصةـ من ألم وجراح، ولكم تحلم بالمنقذ الذي يعيد الوطن إلى عهود السلام والخير والعطاء!!

وكعادته يبدع رئيس المنتدى شهاب غانم في صوغ قصيدته (في ذكرى مولد الرسول) شاكياً أيضاً حال أمتنا وموازناً بين ماضي عهد رسول الله، وهو ماضي المجد والإشراق والإيثار والزهو، وحاضر أمتنا الضائع، الذي بات رهن الذل والحقد والصراع والحروب، حين يقول:

يا سيدي يا رسول الله نحن هنا

في قعر وادٍ غثاءً سيئنا زبداً

وأنت بالأمس مَن أعلى مكانتنا
حتى بلغنا ذرى ما طأها أحدُ
فالיום يا سيدي الأحفاد قد وهنوا
وقد أضاعوا.. وقد هانوا.. وقد فسدوا
وقد أعادوا لنا حرب «البسوس» فكم
من موطنٍ فيه نازُ الحرب تتقدُّ

ومن المؤسف له- كما يرى الشاعر شهاب- أن هذه الأوجاع التي أصابت عصرنا كانت بسبب أن الأمة قد اتخذت من الدين شكلاً لا فعلاً؛ ففي الوقت الذي تصدح المنائر بالأذان، وتقام الصلوات، تطغى على القلوب أدواء النزاعات والصراعات، وهو مما يتأسف له الشاعر بقوله:

وأنت ذكرك يشدو من منائره
خمسًا ولا ينتهي.. هل ينتهي الأبدُ!

ولكنه ينهي القصيدة- على الرغم من تغلغل الوجع- بما يشبه التمني من قلب محب مخلص
لأمتة أن يكون غد الأمة أفضل من يومها:

يا سيدي يا رسول الله كان لنا

أمس فهل يا ترى يوماً يكون غدٌ؟

وتتأنق اللغة الشعرية المتخيلة لدى الشاعرة المبدعة شيخة المطيري في قصيدتها (المولد) في
عقد حوار متخيّل مع قلبها، الذي يجد ملاذه في حبّ خير البرية، وتصف لنا عواطف
متأججة بحب المصطفى- صلى الله عليه وسلم- من خلال ذلك الحوار، حين تقول:

قلتُ فامدد من السلام سلاماً

وصلاة فقام سلم .. صلى

ذا فؤادي الذي بحبّ رسولي

قد رأى في الصلاة أمناً وظلاً

ذا فؤادي الذي بحبّ رسولي

عرف النور ما نوى عنه ميلاً

كُنْ قَرِيْبًا مِّنْ نُّجْمِهِ يَا فِئَاذِي
لَا بَعِيْدًا يَزِيْدُهُ الْبَعْدُ جَهْلًا
يَا نَبِيَّ الْهَدَىٰ عَلِيْكَ صَلَاة
مِّنْ فِئَاذٍ مِّنْ شَوْقِهِ كَمْ تَدَلِّي
جَاءَ يَهْدِيْكَ بِرْدَةٌ مِّنْ سَلَامٍ
يَا شَفِيْعِي عَلِيْكَ رِيَّ صَلَوَىٰ

مع قافية واضحة الأثر في نفس المتلقي وسمعه، كاشفة عن روح شاعرة مُلئت بفيض حبِّ نبوي من نور إلهي يتدلى من آفاق سماء، مع ميل إلى التصوير للكشف عن كل ذلك.!

ويعلن الشاعر طلال الجنيبي في قصيدته (طيبب القلوب) متسائلا ومتعجبا عن عصيان الحرف والكلمة أن تحضرا في مقام مهيب كمقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي الوقت ذاته يقف مستغربا كيف لهذا الشعر أصلا ألا يحتفي به ولا يرتوي منه، حتى ولو شعر بدنو المكانة أمام صاحبها الأول، بل حري به أن يحتفي ويحتفي، يقول:

عصِيَّ عَلِي الشَّعْرِ أَنْ يَحْضُرَا
بِحْضَرَةِ سَيِّدِ خَيْرِ الْوَرَىٰ

ولا يحتفـي بالنبي الكـريم
رسول الصّـياء الذي أسـفـرا
ولا يرتوي الحسـن من ذكـره
وإن سـال من حـولـه أنـهـمـرا
عصـي على الحـرف أن يحتفـي
بطبّ القلوب الذي قد سـرى
من الكعبـة الأمّ للقـدس حـتى
بفـرض الصّـلاة أتى شـاكرا

ثم تمضي القصيدة معددة جانبًا من سيرته العطرة حتى لا يلبث وبعد عراك مع الكلمة المستعصية أن ينغمس في أجواء قداسته - صلى الله عليه وسلم - متلذذًا بها ومنتهيًا بالصلاة والسلام المعطرتين عليه:

بذكر الحبيب تطيبُ القلوبُ
وتغـدو بحبِّ لـه أظـهـرا

فصلوا عليه صلاةً تفوقُ
حدودًا تُجاوِزُ ما لا نرى
سلامًا يجاوزُ حدَّ الخيالِ
ويمضِي لأحمدنا عاطرًا

ويتفق الشاعر عبد الحكيم الزبيدي في قصيدته (في رحاب المصطفى) مع قصيدة الشاعر طلال الجنيبي السابقة أن الكلمة تستعصي على القول أمام مهابته- صلى الله عليه وسلم- ولكنها تحاول وتغامر فيكون نتاج ذلك تميّز كل منهما في صوغ رؤيته الشعرية بما يطرب قلوب السامعين؛ حيث يقول:

هنالك حيث يستعصي بيانُ
لمن حاز البلاغةَ والخطابةَ
هنالك إذ يسودُ الجمعُ صامتُ
وتغشاهُ الجلالةُ والمهابةُ

وهو الذي بدأ القصيدة مهمومًا عاشقًا ولها- كعادة شعراء المديح النبوي في الأزمان السابقة كالبوصيري مثلا- حيث سطر شجوه الرامز إلى عشق نبوي خالص بقوله:

أهـمُّ في فـؤادِكُ قـد أصـابـه
فـدمعُ العـينِ ما مـلَّ انـسـكـابـه
أم الأَشـواقُ قـد هـاجت بـقلـبِ
يـهـيم جـوى إلى وديانِ طابـة
إلى مثـوى بـه الإيـمانُ يـأوي
مشى فيـه النَّبيُّ مـع الصَّحـابة

وينهج الشاعر عبد القادر الكتبياني النهج نفسه في قصيدته (الفيض المحمدي) بالبدء بالشكوى من حبِّ جارفٍ وانتظارٍ وأملٍ في اللقاء مع حزنٍ يشبه حزن سيدنا يعقوب على ابنه يوسف- عليهما السلام- وهو في الحقيقة حب يرمز كسابقه إلى الذات المحمدية؛ حيث يقول:

أإن قست مرةً ضاقت بك الحيلُ
يا كيف لو فارقت أو صدّها المللُ
ما هكذا لا تكن لو أعرضت جزعًا
فالحب آياته الإعراض والمطلُ
تهفو إلى الطّيف ملناغًا تعابنه
قد يسعف الطّيفُ لو لا أنه عجلُ
ردوا القميصَ عليه إنه حرضُ
أو فاسكتوا عنه ما في عذله أملُ
هيهات يسلو هوى جذواته علقته
في قطنه الرّوخُ لا تنفك تشتعُلُ

ثم يتخلص إلى مدح الرّسول- صلى الله عليه وسلم- معدّدًا شمائله وخصاله

وبعض معجزاته:

يسترسل الجود من كفيه منهمراً
مهما جرى البحر لو جاراه لا يصل
محمد الرحمة المهداة عن كرم
وهج السراج الذي تُهدى به السُّبلُ
والله أدناه في قـربٍ وثبتتـه
في حضرةٍ عندها لم يثبت الجبلُ
قد جاء بالذِّكرِ برهاناً ومعجزةً
فيها الشفاء لمن أرزت به العللُ

ولا يلبث أن ينهي قصيدته بطلب الشِّفاعة والاعتراف بالتقصير في حضرة المصطفى -
كما فعل الشعراء السابقون كالבוصيري- والصلاة والسلام عليه بقوله:

سبحانك القلب لاه في جهالتـه
والنفس في غيها والعمر يرتحلُ

فالطف بنا يا عظيم الفضل مرحمةً
لطفاً به في ورود البر نشملاً

ويميل الشاعر عبد الله بوخمسين في قصيدته (في مولد المصطفى) إلى الانتشاء بالمولد وذكر سيرته العطرة- صلى الله عليه وسلم- وطلب الشفاعة منه مع الاعتراف بين يديه بما جنته النفس من تقصير، على نهج شعراء هذا النوع من المديح، مع ميل إلى التصوير الذي منح القصيدة تميزها وتفرداها؛ حيث يقول:

أشـرق النـورُ يـوم مـولـد طـه
واسـتـهـلَّتْ شـمسُ الضـحى بالتـهـاني
سُـرَّتِ الأَرْضُ والنـجـومُ العـوالي
وتـبـاهتْ مـلائـكُ الـرحـمنِ
وسـرى يـومـه سـراجاً منـيراً
فـي دُجى اللـيلِ كـاملاً في المعـاني

يا حبيب الإله جئتُ بذنبٍ

مسـتـجيراً وفي حمـاك مـكـاني

ويقدم الشاعر عزيز ثابت قصيدته (رسول العالمين) أو أنشودته في مديح المصطفى، وأقول أنشودة لأنه اختار بحرًا مجزوءًا فبدت روح الإنشاد مسيطرة عليه، والأبيات نافعة للإنشاد لكثافة النغم الظاهر عليها، إن لم تكن قد أنشدت بالفعل؛ حيث يقول:

يا رسول العالمين

يا إمام المتقين

يا كريمة... يا رحيمًا

يا دليل العارفين

أنت نور الله طرًا

أنت هادي السالكين

أنت نبراس تـدلى

من هدى الروح الأميين

ويعضني معدداً جوانب من سيرته العطرة صلى الله عليه وسلم.

ويتفنن الشاعر عمر قدور في قصيدته (مولد المصطفى) التي تزنم بها؛ فجعل لجمال التشكيل مكاناً منسجماً متألّفاً مع جمال الموضوع؛ حيث تحلّ علينا ذكرى المولد-بحسب رؤيته- متجددة كل حين فيكتسي الكون ضياءً ونوراً، ويشرق صباح جديد، فتتغنى الأطيّار في أغصانها، ونلمح من بعيد تناصّباً مع أصداء الشوقيات (ولد الهدى) وأصداء البردونيّات (بشرى النبوة)؛ حيث يقول:

مولدُ المصطفى أتى من جديدٍ
فزهوا النُّورُ في جبينِ الوجودِ
وكسا الكونَ حُلَّةً من ضياءِ
عقبِ ري كما الصّباحِ الجديدِ
وهفت للربُّ طيورُ البوادي
صادحاتٍ على عظيمِ النُّجودِ
شاقها السَّمْحُ من رؤاهُ فغنت
في مغانيه ألفَ معنيّ فريدِ

ويكتفي بأن يقع رهن الترحيب والسعادة والحبور بهذا العيد الذي لا عيد مثله، خاتماً القصيدة بما يؤكد مشاعره النبيلة:

مرحّباً عيـدك العظـيم ضـياءً
هلّ في كوننا الرّحيب السّعيد
أنت نورٌ وعيـدك السّـمـحُ نورٌ
يغمـرُ الكـونَ بالسّـنا والسّـعودِ

وفي الوقت الذي يتفنن فيه الشاعر محمد أبو الفضل بدران في قصيدته (نورٌ أتى) بمقدم نور الميلاد الذي ألجم اللسان عن قول كلمة انتشاء في حق سيد الخلق، إلا أننا نجده يقع في شبك أحزان تتسرب إلى قلمه المحطم بين يديه بسبب ما جرى ويجري للأمة في عصرنا من كوارث، وليس القلم إلا نسخة من صاحبه الذي يأسف - كما رأينا أسف معظم شعراء المنتدى - لذلك الحال، حين يقول وقد شخّص القلم:

فـتراقص القلـم المحطـم في يـدي
طـرباً؛ أتاب المـذبذب الأواهُ

ورأيت حزنًا قد علا قساماته
فسألته سببًا لحزنك ما هو؟
فأجابني والدمع بلل صوته
المسلمون بعضنا أشبهه

وما أقسى عبارة القلم الأخيرة التي آثر الحذف فيها فكانت أبلغ من الذكر لوضع لا يوصف!!
ثم يمضي معددًا أوجاع أمتنا في العراق واليمن وسوريا ولبنان وليبيا... إلخ كل ذلك السرد جرى
بلغة مؤثرة مملوءة بالحزن والقهر والوجع والدموع!!

وينبry الشاعر محمد الجلواح في قصيدته المملوءة بفيض الحب المحمدي (ضياء الأرض
والسماء) مدافعًا باللغة الصريحة عن رسول الله، وعن كل ما يمكن أن يمسه، ومؤكدًا بالدليل
القاطع أن سيرته العطرة ومعجزاته الخالدة هي خير من يدافع عنه، وهي خير هادٍ للبشرية،
كلما اشتدت بها المحن وساد الظلام:

سَتَبْقَى ضِيَاءَ الْأَرْضِ مَا جَدَّ يَوْمَهَا
وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ، وَمَا شَعَّ كَوْكَبٌ
وَيَبْقَى كِتَابُ اللَّهِ نَوْرًا، وَمَنْ نَهَجًا
نُرْتَلُّهُ، وَالْقَلْبُ يَهْفُو وَيَطْرَبُ

حبي رسول الله، يا خير مُرسَلٍ
وخير نبيّ.. أنت للناس مَطْلَبُ
بـ(إلا رسول الله) تجري دماءنا
وذاك إلينا - في الحبيب - مُحَبَّبُ
لقد هبَّتِ الدُّنيا لنصرك، وارتدَّتْ
ثياب فخارٍ .. للقيامة تُطْلَبُ

وينهي القصيدة- كالسابقين ممن ذكرنا من الشعراء في المنتدى وفي عصور الأدب العربي-
بطلب الشفاعة والاعتراف بالتقصير والذنب، وبالصلاة عليه:

أنا المذنبُ المسجونُ .. في سجن ذنبي
وعمري بساح .. الوهم .. ألهو وأعب
فكن لي شفيعاً، وانتشلي من اللظى
فأنت ملاذي، والشفيع المقرب

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طَارَ طَائِرٌ
وَفَتَحَ زَهْرٌ .. أَوْ تَمَاطَرَ صَيْبٌ

ويتخذ الشاعر مصطفى النجار في قصيدة (إلى محمد رسول البشرية) من ذكرى مولده- صلى الله عليه وسلم- مناسبة رائعة لبث شكواه من خلال رسالتين شعريتين، نشرهما في مدد زمنية مختلفة، ففي سطور الأولى-وقد عدل عن العمودي فيها- يبث شكواه إلى الرسول- صلى الله عليه وسلم- من تجمّع الأمم على هذه الأمة وقصعتها، ويتذكر ماضي الرسالة ومجدها وزهو خيولها المكلفة بالنصر في كل ميدان، مع موازنة بحاضر عهدنا المليء بالانكسارات والأوجاع، مع أمله في أن تتخلص الأمة من شوائب حاضرها، وتعود حضارتها ويعود إنسانها الحضاري:

يا سيدي يا سيد الخلق الجميل

ماذا أنا.. ماذا أقول؟

...

في يوم مولدك الذي في كل يوم يولدُ

أُفضي إليك بما يمور المشهدُ

فهوم هذا العصر مُحَدِّقَةٌ بنا

....

كقصعةٍ هرتُ إلى خيراتها

ذؤبانُ كل العالمين

....

منك استمدَّ الأمسُّ..

إيقاعَ الخيول إلى الحضارة

...

ونرومُ إنسانَ الحضارة!

وفي الرسالة الثانية لا تخلو لغته من بثِّ الشكوى لكنه يقصرها على نفسه، ويسارع بالاعتذار إلى الرسول عن الغفلة والهموم المحيطة به وبمجتمعه الذي يعيش فيه، ويبدو أقل حماسًا من رسالته الأولى؛ إذ يقول:

أهٍ ما أطيب ذكراك حبيب الأرواح!

ما أعذب نبعك!

ما أقسى!

فالتاس الناس - سوى من رحم الله - سراع نحو

اللاشيء بلا مرسى؟

وكعادته يسعى الشاعر نايف الهريس إلى الخروج عن السّرب، والتميز في سبك قصائد نظمها على بحور مهملة، يقدّم نصّه في مدح الرّسول، وإن كان قد نهج ما يخالف الإيقاع المعتاد إلا أنه يتفق قلبًا وقالبًا مع شعراء المنتدى في مضمون تجربته المنتشية بمدح خير البرايا فيسطر أروع التراكيب والصّور في قوله:

بِحُبِّ الْمُصْطَفَى يَا إِلَهِي قَدْ دَعَوْنَا
حُبِّ الدِّينِ سَلَمًا بِإِسْلَامٍ زَرَعْنَا
وَسَحَّرْتَ الضُّيَا فِي رِحَابِ الدِّينِ يَسْرِي
بُنُورِ أَحْمَدِيِّ لِقُرْآنِ اصْطَفَيْتَنَا
نَبِيٍّ صَفْوَةَ الْعَرَبِ تَجْرِي فِي دِمَاهُ
نَقَاءً طَهْرُهُ طَاهَهُ لِلْإِسْلَامِ مُتَنَا

وتأخذ النشوة الراقصة بمولده- صلى الله عليه وسلم- الشاعر وائل الجشي في قصيدته (هو الوعد المرجى) بعيدًا، ونشعر بمدى حبه وسعادته، وهو يردد:

تَنَادَاتٍ فِي أَعَالِيهَا الطَّيِّبِ
وَمَلَأَ فَضَائِحَهَا الْعَبِيرُ

تَهْتَفُ الكواكب في احتفال
بعذب نشيده تشدو الدهورُ
وتوج هامة الملكوت زهو
وزان ملامح الأرض الحبورُ
هنيئاً للأنام بزوغ نجم
هو الوعد المرجى والبشيرُ

ولكن لا يلبث أيضاً أن يلتفت إلى الواقع فيمتلئ الفم مرارةً، والقلب حسرةً على حال أمتنا الذي يرى فجائعه بسبب البعد عن منهجه؛ فيقول:

حبيب الله لو أننا اتبعنا
هداك لما دهانا ما يدور

وأخيراً وليس بآخر، أقول: هكذا كان البوح، وهكذا كان القصيد في حضرة المصطفى، وهكذا كان التميّز لكل شاعر من شعراء (منتدى شهاب غانم الأدبي) سواء أكان ذلك

في زاوية الرؤية أم في التشكيل، وكل شاعر وشاعرة صاغ سلكًا من الدرر في صورة كلماتٍ للروح في مديحه- صلى الله عليه وسلم- والشكوى إليه.

ولقد كانت هذه وقفات سريعة لا يمكن لها أن تعطي كل قصيدة حقها، وكيف لها ذلك وهي في حضرة عشرات القصائد لعشرات المبدعين المتمكنين من قول الشعر وصوغه، المقننين على نسجه وسبكه؟! إنما هي وقفة عجلى وسريعة أشبه ماتكون بالنحلة تقف على أطراف الزهرة فتمتصّ بعض رحيقها، وتغادر إلى زهرة أخرى! ولا شك أن القصيدة الواحدة من هذه القصائد تحتاج إلى وقفة متأنية طويلة أخرى لتستجلي أسرارها في التركيب والصورة والإيقاع، وفي الرؤى والمضامين.

وألتمس العذر من القارئ الكريم لما بدا من سرعة في الاجتراء أو الاستشهاد أو التعليق النقدي؛ فذلك محكوم بمساحة الإضاءة المختصرة، التي أولاني إياها وكرمني بها رئيس المنتدى: الدكتور شهاب غانم، الذي أزجي له، ولجميع أعضاء المنتدى، التحية والثناء.

ولكني أدعو القارئ الكريم إلى قراءة هذا الديوان كله، وأعلم أن حسنه النقدي سيسعد بما فيه، وسيجد من اللمحات ما لم تستطع هذه الإضاءة المحكمة بصفحاتها المعدودة إضاءته، وهذا أمني وأمني!

وأخيرا أسأل الله الكريم أن يكون هذا اليوان الجامع لهذه القصائد من نسج شعراء منتدى شهاب غانم الأدبي في مديح المصطفى سببًا في نيل شفاعته- صلى الله عليه وسلم- شعراء وقرّاء على السواء.

وبالله التوفيق.

القوائد

يا حادي العيس

إبراهيم السعافين

يا حادي العيس هزَّ الشُّوقُ وُجْداني
وعادني الحلمُ من أجدادِ عَدنانِ
أقبلُ الرُّكنَ والأيامُ مُجفلةٌ
أنَّ الخطيمُ، ودَمَعُ البَيْتِ أَشْجاني
والذِّكرياتُ طِوالَ الدَّرْبِ تَسألني
أين الصِّفا، وُحْجونُ الرُّوحِ تَنسائي
أهذه الدَّارُ يا حادي، نلِمُ بها
نطوي زماناً بها كالبرقِ يَغشائي
فمن مني، من صعيدِ القُدسِ رَحلتنا
تطوى بنا الأرضُ طيَّ السَّلْعِ والباني

هَذَا مَضَى الْوَحْيِ وَالْإِيمَانَ فِي قَرْنٍ
وَحَفَّ عَدْنَانُ يَسْعَى صَوْبَ قَحْطَانِ
يَا حَادِيَّ الْعَيْسِ قَوْمِي فِي الْمَدَى مِرْقُ
وَالرَّوْمِ وَاحِدَةٌ وَالْعُرْبُ حِزْبَانِ
قَدْ أَقْسَمُوا أَنْ يُقِيمَ الْخُلْفُ بَيْنَهُمْ
وَأَنْ يُؤَلِّوْا هَوَاهِمَ أَلْفِ شَيْطَانِ
وَأَنْ يَنَامُوا عَلَى ذُلِّ وَدَوْنَهُمْ
مَسْرَى الرَّسُولِ يُنَادِي بَيْنَ عُمَيَّانِ
وَالهَمْ يُعْوِي، وَقَدْ صَارَ الرَّجَالُ هُنَا
أَشْبَاهَ قَوْمٍ، وَأَخْلَاسًا لِسُلْطَانِ
يَا حَادِيَّ الْعَيْسِ قَلْبِي لِلْمَقَامِ هَذَا
لَمَّا دَعَوْتُ إِمَامَ الْخَلْقِ لِبَّانِي

وخففة الحبّ في روعي تشعُّ سنا
مِنْ فَيْضِ أَنْوَارِهِ تَهْتَرُ أَرْكَانِي
هذا الذي جمع الدُّنيا على خُلُقِ
لا حَقِّ فِيهِ لِتَزْوِيرٍ وَبَهْتَانِ
النَّاسُ كَالْمَشْطِ لَا دُنْيَا تُفَرِّقُهُمْ
لَيْسُوا لِغَيْرِ الَّذِي سَوَى بَعْدَانِ
شِعَارُهُ الْعَدْلُ، لَا مَينٌ وَلَا رَهَقُ
كَأَنَّهُ حِينَ يَخْطُو مُحَضُّ قُرْآنِ
رَدُّوا عَلَيْنَا رَجَالًا فِي إِهَابِهِمْ
يَسْمَعِي النَّدَى وَالهُدَى فِي كُلِّ مِيدَانِ
يَجْزُونَ عَزًّا وَمَجْدًا فِي وَقَائِعِهِمْ
كَانُوا الدُّوَابَّةَ تَعْلُو كُلَّ بُيَانِ

رَجَالُ أَحْمَدَ لَا دَالَتْ لَهُمْ دُولُ
أَوْ حَلَّ فِي دَارِهِمْ أَبْنَاءُ دَهْقَانِ
أَتَيْتُ بَيْتَكَ وَالْأَحْوَالَ حَائِلَةً
تَدْعُو التَّوَازِلَ مِنْ حُزْنٍ لِأَحْزَانِ
تَكَالَبَتِ أُمَّمُ الدُّنْيَا عَلَى قَدَمِ
مِنْ كُلِّ صِقْعٍ وَلَا جَدْوَى لِإِخْوَانِ
نَشَكَوْا إِلَيْكَ ظَلَامَاتٍ وَلَا سِنْدُ
كَأَنَّنَا لَمْ نَكُنْ أَتْبَاعَ فُرْقَانِ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْكَوْنِ مَا سَجَعْتُ
قَمْرِيَّةَ الدَّوْحِ، يَوْمًا، فَوْقَ أَغْصَانِ

٢٠١١/ ١١

السِّراجُ الوَضَاءُ

في سيرة رَسُولِنَا الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ ﷺ

أكرم جميل قُنْبُس

نورٌ أَطْلَلَ فَهَاجَتِ الْغُبْرَاءُ

وَتَلَفَّتْ شَوْقًا لَه الصَّحْرَاءُ

نورٌ أَطْلَلَ، فَعَانَقَتْهُ أَجْمَمٌ

وَانْدَاخَ فِي تَغْرِ الحَيَاةِ نِدَاءُ

فَدُعَاءُ "إِبْرَاهِيمَ" فِيهِ كِنَايَةٌ

وَعِنَايَةٌ، وَمَحَجَّةٌ بِيضَاءُ

مِنْ نَسْلِهِ انْسَلَّ السَّنَا مُتَوَهِّجًا

وَتَشَكَّلَتْ بِمَشِيئَةٍ أَشْيَاءُ

وَبِعَامٍ فِيهِ الِهْتِمَامُ هَبَّتْ نَسَمَةٌ

ذَابَتْ بِمَوْكِبِ عَهْدِهَا الْبُرْحَاءُ

وَإِذَا بِهَا كَالغَيْثِ يَحْضُنُ عَالَمًا
لِيُعَادِرَ النَّسْلَ الْجَدِيدَ عَنَاءً
وَبَارِضٍ مَكَّةَ أَيْنَعَتْ شَمْسُ الْهُدَى
وَاسْتَبْشَرَتْ بِنُضِّ وَجْهِهَا الْأَنْحَاءَ
عَهْدٌ جَدِيدٌ، لَيْسَ فِيهِ اللَّأُ وَالْوُ
عُزَّى، وَلَنْ تَشْقَى بِهِ حَوَاءُ
وَاسْأَلْ "حِرَاءً" كَيْفَ كَانَ يَعِيشُهُ
بَوْحًا وَوَحْيًا هَيَّأَتْهُ سَمَاءُ
الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ فِيهِ رَسُولُنَا
وَوَسِيلَةُ، وَفَضِيلَةُ غَرَاءُ
الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ صَاحِبُ تَاجِنَا
وَأَمِينُنَا، وَسِرَّ رَاجِنَا الْوَضَّاءُ

الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ، وَالْبُرْهَانُ، مَنْ
فَرِحَتْ بِمِيلَادِ لَهْ الْبَطْحَاءِ
وَإِمَامِ رُكْبِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ
لِلْأَنْبِيَاءِ، وَسَيِّدِ عَصْمَاءِ
الْمُنْذِرِ الْمَزْمَلِ الْهَادِي الَّذِي
دَرَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَى يَدَيْهِ الشَّاءِ
مِعْرَاجُهُ تَرَكَ الْقَلْبَ وَبِجَارِهِ
يَشْقَى بِهَا الْعَاصُونَ وَالْكَابِرَاءِ
وَقَرِيشُ كَمْ رَصَّتْ صَفُوفَ ضَالِّهَا
وَتَبَخَّرَتْ فِي صَدْرِهَا الْخِيَلَاءِ
لَمْ تُنْجِهَا الْأَصْنَامُ مِنْ طَاغُوتِهَا
لا، لا، وَلَمْ تُفْلِحْ بِهَا الْبَغْضَاءِ

الْحَقُّ شَعَشَعَ مِنْ جَبِينِ مُحَمَّدٍ
وَتَفِيَّاتٌ أَنْوَارُهُ الْعُقُلَاءُ
رَكَزَ اللَّوَاءَ مَا ذِنًا فِي يَثْرِبِ
وَسَمَّتْ بِتَوْحِيدِ الْإِلَهِ (قُبَاءُ)
سَكَنَ الْقُلُوبَ مَوَدَّةً فَتَوَطَّأَتْ
بِالْمُهْتَدِينَ أَوَاصِرٌ وَإِخَاءُ
أَنْوَارُهُ وَمُهْجَرُهُ أَصْحَابُ
نَهَجًا بِبِهِ تَشْرُقُ الْآرَاءُ
وَلَقَدْ رَمَى بِهِمُ الرَّسُولَ عَدُوَّهُ
فَتَرَلَزَلَتْ فِي "بَدْرِهِ" الْخِصَامُ
وَالنَّصْرُ حَنْدَقُهُ بِسَلْمَانِ الرَّوِيِّ
وَتَطَّأِيْرَتْ بِعَزِيْمَةِ أَنْبِيَاءِ

فَاهْتَرَّ عَرْشُ الشِّرْكِ، وَانفَجَرَتْ بِهِ
أَحْقَادُهُ، وَتَبَسَّ بِمِ الشُّهُدَاءِ
وَإِذَا مِيَادِينُ الْبَطُولَةِ كَبَّرَتْ
هَتَفَتْ لِمِعَادِ اللَّقَاءِ دِمَاءُ
قَدْ أَخْلَصَتْ لِلَّهِ فِي إِيمَانِهَا
وَبِأَحْمَدٍ شَرُفَتْ بِهَا الْعِلْيَاءُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ
وَلَنَا بِهِ يَوْمَ الْخُلُودِ رَجَاءُ
فَهُوَ الشَّفِيعُ لِأُمَّةٍ بِهِ آمَنْتُ
وَهُوَ الدَّوَاءُ إِذَا أَقْضَىكَ دَاءُ
يَا مَنْ حَنِينُ الْجِذَعِ مِنْ آيَاتِهِ
وَعَلَى نَدَى كَفِّهِ فَاضَ الْمَاءُ

وَلَهُ السَّحَابُ يُظَلُّهُ، يَا لَيْتَنَا
ذَاكَ السَّحَابُ، تَحْفُنُّهَا الْآلَاءُ
قَد مَرَّ دَهْرٌ بِالرَّسُولِ وَعَهْدِهِ
وَاسْتَأْنَسَتْ بِرِسْوِهَا الْأَشْيَاءُ
رَبَّتْ سَمَاحَتَهُ السَّمَاءُ، وَلَمْ يَكُنْ
يَعِيَا لَغَيْرِ اللَّهِ فِيهِ وَلَا يُؤْ
طَلَقَاءُ مَكَّةَ أُتْرِعُوا مِنْ عَفْوِهِ
وَكَذَاكَ أُتْرِعَ عَفْوُهُ الْغُرَبَاءُ
النَّاسُ فِي نَهْجِ التَّبَوُّةِ إِخْوَةٌ
وَالْحُكْمُ عَدْلٌ، وَالْأَنَامُ سَوَاءٌ
لَا فَرْقَ بَيْنَ كَبِيرِهِمْ وَصَغِيرِهِمْ
وَبِلَاهُكُمْ وَصُغُرِهِمْ أَكْفَاءُ

يا سَيِّدَ القَلْبِينِ أَنْتَ مَنْزِلُهُ
عَنْ كُلِّ جَوْرِ حَاكِمُهُ الأَعْدَاءُ
أَنْتَ التَّنْذِيرُ، وَلَيْسَ بَعْدَكَ مَنْذِرٌ
بَلْ لَيْسَ بَعْدَكَ لِلهُدَى نُظْرَاءُ
طَوَّقْتَنَا هَادِيًا مُبِينًا مُنْجِيًا
بِهِ يَقْتَدِيكَ السَّادَةُ التَّجْبَاءُ
مَازَلْتُ وَحَدَّكَ شَمْسَ كُلِّ رِسَالَةٍ
بِيضَاءٍ، يَحْمِلُ بَنَادَهَا الأَمْنَاءُ
المُرْسَلُونَ جَمِيعُهُمْ لَكَ إِخْوَةٌ
وَبِرَايَةِ التَّوْحِيدِ مِثْلَكَ جَاؤُوا
مَنْ فَارَّقَ الشَّمْلَ الكَرِيمَ بِأَمَّةٍ
مِعْرَاجُهَا أَدْنَى بِهِ الإِسْرَاءُ؟

مَا زَالَ حَشْدُ الْأَنْبِيَاءِ بِقُدْسِنَا
يُزْجِي الصَّفُوفَ فَتَحْتَفِي الْأَجْوَاءُ
مَا زَالَ فَوْقَ الْقُدْسِ قَلْبِي حَائِمًا
أَوْ حَائِرًا، وَتَهْزُني وَرَقَاءُ
مَا زَالَ أَقْصَانَا يَمُدُّ جَنَاحَهُ
نَحْوَ السَّمَاءِ، فَهَلْ لَهُ إِيْوَاءُ؟
وَالشَّامُ تَغْرُقُ بِالِدِّمَاءِ، فَهَلْ إِلَى
قَلْبٍ بِخَنْسَاءِ الشَّامِ شِفَاءُ؟
عَبَثَتْ شَيَاطِينُ الضَّلَالِ بِأُمَّتِي
وَتَمَرَّغَتْ بِتُرَاثِكَ الْأَشْيَاءُ
لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَهْفُو شَوْقُنَا
مَا عَادَ يَنْفَعُ بِلُسَمِّمْ وَبُكَاءِ

لَمْ يُتَقَدِّ السِّبْلُ الْمَهِيْبُ كَابَةً
وَالْحَقُّ أَدْمَى صَبْرُهُ الْخُبْثَاءُ
بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَبْلُغُ أَمْنَنَا
إِنْ بَرَّ فِي مَوْرَثِكَ الْحُكْمَاءُ
بِكَ وَحَدَاكَ الْيَوْمَ الْعُرُجُ لِمُنْتَهَى
أَمَانِنَا، وَبِكَ الْحَيَاةُ تُضَاءُ

نهج على نهج البردة

إياد عبد المجيد إبراهيم العبد الله

إِنْ شِئْتُ أَطْرِيكَ مَا قَوْلِي وَمَا كَلْمِي
أَطْرَاكَ مِنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ بِالْقَلَمِ
أَوْ شِئْتُ أَدْحِضُ مِنْ دَسَّوْا وَمَنْ سَفَّهُوْا
فَذَاتَكَ الْقَدْسُ فَوْقَ الدَّسِّ وَالرُّثْمِ
لَكِنِّي ضَمَقْتُ بِالْآثَامِ أَحْمِلُهَا
فَجِئْتُ أَضْرَعُ لِلْمَخْتَارِ مِنْ نَدْمِي
وَفَاضَتْ الْعَيْنُ مِنْ شَجْوٍ وَمِنْ جَزَعِ
مَا بَيْنَ مَنْكُتِمِ فِيهَا وَمَنْسَجِمِ
مُحَمَّدُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلْ نَسَبُ
أَعْلَى وَأَشْرَفُ بَيْنَ الْعُرَبِ كُلِّهِمْ

دانـت قـريشُ لبيـتٍ في قـريشَ سـمـا
عـِـزًّا أـثـيـلاً وـمـجـدًّا بـاذخِ السـنـمِ
لو جـمـعَ الخـلقُ ما في الخـلقِ من شـمِّ
ما وازنوا بـعضَ ما يـحوي من الشـمِّ
أو جـمـعَ الخـلقُ ما في الخـلقِ من كـرمِ
ما وازنوا بـعضَ ما يـحوي من الكـرمِ
أو جـمـعَ الخـلقُ ما في الخـلقِ من هـمِّ
ما وازنوا بـعضَ ما يـحوي من الـهمِّ
عـصـارةٌ من قـريشِ كـنتَ صـفـوتـها
بـل كـنتَ فـيـها مـثـالَ الرُّوحِ بالجـسـمِ
ما بالـرسـالـةِ سـُـدـتَ الخـلقَ مـنـفـردًا
قـبـلَ الرـسـالـةِ سـُـدـتَ الخـلقَ بالـشِّـمِ

يا أفصحَ النَّاسِ في قولٍ وفي نطقٍ
وأعدلَ النَّاسِ في رأيٍ وفي حكمٍ
وأزهدَ النَّاسِ من مالٍ وعن نَشَبٍ
وأبعدَ النَّاسِ عن زهوٍ وعن عِظَمِ
البدْرِ دونَكَ في حُسْنٍ وفي شَرَفِ
والبحرِ دونَكَ في خيرٍ وفي كَرَمِ
وفي حرَاءٍ قضيتِ الوقتَ منفرِداً
تنأى وتبعدُ عن شريكٍ ومن عصَمِ
يا يومَ مولدهِ الميمونِ طالِعُهُ
لأنْتَ أشرفُ يومٍ مرَّ بالأممِ
يومٌ تجلَّتْ به الأنوارُ مشرقهً
وفاضتْ الأرضُ من خيرٍ ومن نِعَمِ

تَصَدَّعَ الشِّرْكُ فَالْإِيوَانُ مُنْفِطِرٌ
أَخْبَتِ النَّارُ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضُرْمٍ
وَدَرَّتْ الْبَيْدُ كَالْأَنْهَارِ مِنْ مَطَرٍ
وَجَادَتِ الشَّاءُ وَالْمِعْزَاءُ بِالْبُهْمِ
وَيَمَّمْتُهُ الْجِبَالُ الشَّمُّ سَاجِدَةٌ
وَسَبَّحَ الْبَيْتُ مَا فِي الْبَيْتِ مِنْ صَنِمٍ
وَهَلَّلَ الْجَوُّ مَنْ فِي الْجَوِّ مِنْ مَلَكٍ
وَرَمَّ الطَّيْرُ بِالتَّسْبِيحِ وَالسَّنَمِ
وَمَادَتِ الْأَرْضُ بِالْأَجْدَاثِ ضَارِعَةً
تَدْعُو وَتَجْأَرُ مِنْ نَجْدٍ لَذِي سَلَمٍ
وَكَبَّرَ الْبَيْتُ مِنْ سَاعٍ وَمِنْ حَجَرٍ
وَأَشْرَقَ النَّوْرُ فِي الْأَقْبَاءِ وَالظُّلَمِ

ونادتُ البيدُ بالبشرى مُباركةً
رباعَ نجدٍ وجادَ الغيثِ بالديمِ
بشراكِ آمنةً هذا اليتيمُ بهِ
صَلاحِ مكةَ من شريكٍ ومن إثمِ
أتيتَ والشركُ يطغى في أعتتهِ
والناسُ من غيِّهم في مركبٍ وخمِ
والحاكمونَ بأمرِ النفسِ قد حكموا
تلكَ الرقابَ بحكمِ السيفِ والشكِّمِ
فاسألُ قياصرةَ الرومانِ كم ظلموا
كذابِ كسرى ومَن والاهُ بالعجمِ
هذا يُقتلُ عن ظنِّ وعن صلفِ
وذاك يصرعُ من يهوى بلا جُرمِ

والعربُ هذا إلى الرومانِ مُرتين
وذاك سُخر للأعجامِ كالحدمِ
جُودُ حربٍ إلى الأعداءِ قد نشطوا
كما تُسخرُ قطعانُ من الغنمِ
النهبِ والسلبِ قد عمّا بَطُونَهُم
والحربُ أقومُ من ساقٍ على قدم
حتى أتيتَ بدينٍ فيه منبَهَةٌ
وفيه هَدْيٌ وإصلاحٌ إلى الأممِ
فوحّدَ الدينُ قوماً قطّ ما اتحدوا
وجمّعَ الحبُّ قلبَ القومِ كالرحمِ
أحييتَ بالثورةِ الكبرى ضمائرَهُم
فماجتِ الأرضُ من عدلٍ ومن نِعَمِ

وبارك الله باسم الـدينِ سَعِيَهُم
فطَبَّقُوا الأَرْضَ مِنْ سَهْلٍ وَمِنْ عَلمِ
وَأَنزَلُوا الفُرسَ مِنْ عَالِي صِياصِيهِمْ
وَنَازَلُوا الرُّومَ فَاَنزَاحُوا عَنِ التُّخُمِ
فَأَيْنَ هَرَقَلُ هَلْ أَجَدْتُ عَسَاكِرُهُ؟
وَأَيْنَ كَسْرَى وَمَا أَزَجَى مِنْ البُهْمِ؟
مَشِيئَةُ اللهِ مَا سَادُوا وَمَا فَتَحُوا
وَقَدْرَةُ اللهِ فَوْقَ الشَّكِّ وَالتَّمِيمِ
عِيدٌ تَجَلَّى عَلَى الإِسْلَامِ قَاطِبَةً
وَالأَرْضُ فِي حَوْمَةِ الأَرَجَاسِ وَالإِثْمِ
النَّاسُ رِيَعَتْ مِنَ الأَهْوَالِ أَنفُسُهُمْ
فَالأَرْضُ فِي رَجْفَةٍ وَالتَّاسُ فِي ضُرْمِ

مثل السُّكَّارِ وَقَدْ ضَلَّتْ بِصَائِرِهِمْ
ضَلُّوا السَّبِيلَ فزَادَ اللهُ فِي النَّقَمِ
لَهُ شَرَعْتَهُ السَّمْحَاءَ لَوْ فَقَهُوا
هَذَا الْكِتَابَ كِتَابَ الْخَيْرِ وَالنِّعَمِ
لَهُ آيَاتُهُ الْغُرَاءَ لَوْ عَمِلُوا
فِيهَا يَقِينًا لِعَاشُوا سَادَةَ الْأَمَمِ
يَا عَاصِمَ النَّفْسِ مِنْ زَيْغٍ وَمِنْ زَلِيلٍ
إِنِّي قَصَدْتُكَ كَيْ أَحْظِيَ بِمَعْتَصَمِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى طَهِ الشَّفِيعِ لَنَا
مِنْ حَوْمَةِ الرَّجْسِ أَوْ مِنْ زَلَةِ الْقَدَمِ
صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ الْمُخْتَارِ مَنْ سَمِعْتَ
بِهِ اللَّيَالِي سُجُودًا رَائِعَ الْقِيَمِ

يا ربِّ أَرْكَى صَلَاةٍ نَحْوَ مَنْقِذِنَا
القَائِدِ الفَرْدِ طَهَ الشَّافِعِ العَلِمِ
وخلَّص الأُمَّةَ الحَزْنَاءَ مِنْ فِتْنِ
وَمِنْ ضَلَالٍ وَمِنْ ظَلَمٍ وَمِنْ طُغْمِ
وَبَارِكِ اللهُ إِخْوَانَا لَهٗ نُجْبًا
قَادُوا البرَايَا إِلَى الخَيْرَاتِ وَالغُنْمِ
صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ المَخْتَارِ مِنْ سَمَقَتِ
بِه اللِّيَالِي سَجُودًا رَائِعَ القِيمِ
يا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَاجْزِ جَمْعَهُمْ
خَيْرَ الجِزَاءِ جِنَانَ الخُلْدِ وَالتَّعَمِ
عَقْدُ مِنَ الدُّرِّ قَدْ أَحْبَكْتُهُ صُنْعًا
وَخالصُ الوُدِّ يُملِي خالصَ الكَلِمِ

كاتب الوحي الأخير

بين يدي منقذ البشرية النبي محمد ﷺ

جاسم الصُّحَيْح

قَدَّسْتُ سِرَّكَ أَنْ تَجْلُوهُ مَرَاتِي
يَا مَنْ تَجَسَّدَ فِي أُولَى الْمَشِيئَاتِ
فَكَلَّمَا اعْتَصَمَتْ نَفْسِي بِفَلْسَفَةٍ
تَضَاعَفَتْ حَيْرَتِي.. زَادَتْ مَتَاهَاتِي!!
هَنَا الْخَلْوُدُ (مُقَقَّى) فِي فِرَادِسِهِ
(مُشَطَّرٌ) فِي يَنْبَاعِ وِوَاخَاتِ
(مُحَمَّدٌ).. جَنَّةُ الْأَسْمَاءِ لَوْ قَسِمَتْ
أَسْمَاؤُنَا بَيْنَ نِيرَانٍ وَجَنَّاتِ
ذَاكَ الَّذِي مَدَّ لِلدُّنْيَا سِوَاعِدَهُ
وَرَاغَ يَحْضُنُ أَنْهَارَ الْجِرَاحَاتِ

تَوَضَّأَتْهُ اللَّيَالِي مِنْ دُنْهُضَتِهَا
إِلَى الصَّلَاةِ بِمِحْرَابِ الْبِدَايَاتِ
لَمْ تَبْتَهَلْ فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ أَمْنِيَّةٌ
إِلَّا وَأَلْفَتْهُ مَعْرَاجَ ابْتِهَالَاتِ!
(طه).. وَتَخَضَّرُ أَغْصَانُ الْخِيَالَاتِ
وَتَكْتَسِي بِالرَّيْعِ السَّمْحِ آيَاتِي
فِي مُحْكَمِ الشَّعْرِ مِنْ نَجْوَايَ مَا نَزَلَتْ
فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ مِنْ نَجْوَى النُّبُوءَاتِ
كُتِّبَ وَحْيِكَ أَهْدُونِي مَحَابِرَهُمْ
وَاسْتَأْمَنُونِي عَلَى خَتَمِ (الرِّسَالَاتِ)
إِنِّي أَدُونُ مَا تُوْحِي إِلَيَّ بِهِ
لَا الْوُحْيِي وَحْيِي، وَلَا الْآيَاتُ آيَاتِي

مَرَّ (الصَّحَابَةُ) فانداحَ المدى ألقا
في خاطري، وأضاءت ألفُ مشكاةٍ
ورفرفتُ روحُ (آل البيتِ) في لغتي
فرفرفتُ داخلي روحُ السماواتِ
يا حاضناً وجعَ الإنسانِ في لغةٍ
صينو الحقيقة، أم الأبيديّاتِ
لو شَفَّ كلُّ صباحٍ عن حقيقتهِ
ألفاكِ جوهرَ أنوارِ الصباحاتِ
أني وقفنتُ تُصَلِّي في ذرى أَمَلٍ
صَلَّتْ وراءك أسرابُ الحماماتِ
(لَبَّيْكَ) يا سيدي (لَبَّيْكَ).. نُطَلِّقُهَا
حتى نُفَجِّرَ آذانَ المسافاتِ

هيهات يُدْرِكُ من معنَاكَ خَاطِرَةً
مَنْ أَشْعَلُوا فِيكَ كَبْرِيتَ الإِسْءَاتِ
فَإِنْ تَكُنْ بَدَوِيًّا مِثْلَمَا زَعَمُوا
فَقَدْ أَضَاتَ لَهُمْ فَجَرَ الحِضْرَاتِ
وَإِنْ سَكَنْتَ مِنَ الصَّحْرَاءِ خِيْمَتَهَا
فَقَدْ عَرَجْتَ بِهَا فَوْقَ المَجْرَاتِ
وَإِنْ بَعِثْتَ خِيُولَ الوَقْتِ غَازِيَةً
فَقَدْ فَتَحْتَ أَقْصَالَيْمَ العَدِ الآتِي
وَإِنْ قَدَحْتَ زِنَادَ الوَعِي تُشْعِلُهُ
نَارًا، وَتُحْرِقُ أَكْوَامَ الخِرَافَاتِ
مَا ذَاكَ إِلَّا لِكَيْ يَحْيَا حَقِيقَتَهُ
إِنْسَانًا، وَتَعُودَ الذَّاتُ لِلذَّاتِ

فاغفرُ سوادِي يا مولايِ إِنْ نَعَقَتْ
ما بينَ كَفْيِكَ غِرابُ اسْتِعَارَتِي
إِنِّي أَوْبِنُ أَشْجَارًا تَغَمَّ دَهَا
وحشُ الخريفِ بأنيابِ عَتِيَّاتِ
هَوْنٌ عَلَيْكَ.. فما في الأرضِ عاصفةٌ
تبقى، وَإِنْ أَرْكَمْتَ أَنْفَ الفِضَاءِ
هُمُ يرحلونَ إلى مَنْفَى نَهائِيهِمْ
وأنتَ أكبرُ من كلِّ النِهايَاتِ
لو يعلمُ القومُ كَمَ (بئِرِ) رُمِيَتْ بِهَا
وكمَ عَلَيْكَ انطوى (حوتُ) العذابِ
وكمَ تَقَلَّبْتَ في أمواجِ (ملحمةِ)
تَقَادَفَتْكَ على (طوفانِ)ها العاتِي

لو يعلمون.. ولو في المجدِ مُتَّسَعٌ..
لَأَكْبُرُوكَ عَلَى مَجْدِ النُّبُوءَاتِ!
(لَبَّيْكَ) يَا سَيِّدِي (لَبَّيْكَ).. يَرْفَعُهَا
أَهْلُ الْإِبَاءِ وَأَصْحَابُ الْمَرْوَاتِ
فَإِنْ تَكُنْ زَهْرَةً مِنْ حَقْلِنَا أَنْبَثَقْتُ
فَقَدْ تَوَزَّعْتَ بَيْنَ الْمَرْهَرِيَّاتِ
وَكُلَّمَا اشْتَاقْتَ الدُّنْيَا سَكِنَتْهَا
عَادَتْ إِلَيْكَ عَلَى دَرْبِ الْمُنَاجَاةِ
جَنَّاتِكَ نُحْنُ التُّرَابِيِّينَ يَا أَلْقَا
تَوَهَّجَتْ فِيهِ رُوحُ الْعَبَقْرِ رِيَّاتِ
جَنَّاتِكَ بِالْبَيْعَةِ الْأُولَى نُجَدِّدُهَا
فِي صَرْخَةٍ سَافَرَتْ عِبْرَ السُّلَالَاتِ

نزهو بمعناك.. لم ندرك حقيقة..
زهو الصغار بأبطال الحكايات
جنناك نحمّل من مبكى حدائقنا
دمع الزهور وآهات الفراشات
جنناك في الزمن القاسي، نُطرزُه
من راحتك بأحلام اليمامات
مولاي.. معركة الأوهام ما برحت
تمتدُّ عن ألف مأساة ومأساة!
كل الحروف التي آخيتها جملاً
من الوفاء، تلاشت تحت محاة!
(الخرج) اليوم تسوتوفي ضغائنها
و(الأوس) تُتبع ثاراتٍ بثارات

و(خَيْبِرٌ) مَنْذُ (دَحْوِ الْبَابِ) يَشْغُلُهَا
ضَرْبُ الْأَسَافِينِ فِي نَعَشِ (الْمُؤَاخَاةِ)
وَالخَيْلُ تَمْشِي بِأَعْرَافٍ مُنْكَسَّةٍ
فَلَمْ يَعُدَّ وَجْهَهَا وَجْهَ الْبَطُولَاتِ
وَالْعَارُ أَنْ تَخْلَعَ الصَّحْرَاءُ حِكْمَتَهَا
عَنَّا، فَتَحْتُنُّنَا رُوحَ الْمُتَاهَاتِ
يَا سَيِّدِي.. لَمْ نَزَلْ قَوْمًا (مُؤَلَّفَةً
قُلُوبُنَا)، نَرْتَجِي (فِيءَ) الْفَتْوحَاتِ
يَا حَاضِنًا وَجَعِ الْإِنْسَانِ فِي لُغَةِ
أَحْنَى وَأَكْرَمَ مَنْ حَضَّنَ الْمَوَاسِمَةَ
لَيْتَ الْبَيَانَ الَّذِي شَيَّدَتْ مَعْبَدَهُ
لَمْ يَرْفَعِ السَّقْفَ فِي أَعْلَى الْمَجَازَاتِ!

فَلَمْ تَزَلْ فِتْنَةُ التَّأْوِيلِ تُغْرِقُنَا
فِيمَا تَلَاظِمَ مِنْ مَوْجِ الْإِشَارَاتِ!
نَأْتِي (حَدِيثًا) بِكَ نَسْتَهْدِي، فَتُرْبِكُنَا
شُهْبُ الْمَعَانِي وَأَقْمَارُ الدَّلَالَاتِ
وَاصْطَادَنَا شَرَكُ التَّارِيخِ مُذْ قَطَعْتَ
فِيهِ (الرَّوَايَاتُ) أَعْنَاقَ (الرَّوَايَاتِ)
عُنْدَ لِلْمَدَارَاتِ يَا فَصْلَ الْجَمَالِ بِهَا..
إِنَّ الْفَصُولَ تَشَطَّتْ فِي الْمَدَارَاتِ!
هَبْنَا قِيَامَتَنَا الْأَسْنَى، فَبِرْزُخْنَا
ذَابَتْ لِيَالِيهِ فِي حُمَى النِّهَارَاتِ!
لَا بُدَّ أَنْ تُسْرِجَ الرَّوْيَا وَتُطْلِقَنَا
مِنَ الظَّلَامِ إِلَى أَفْقِ النَّبْوَءَاتِ
يَا سَيِّدِي.. وَ(حَقُوقُ) النُّورِ مَا بَرِحَتْ
(مَحْفُوظَةً) لَكَ مِنْ مَاضٍ إِلَى آتٍ!

لا نعرف المستحيل

حسن الأمراي

هبت عليّ الرّيح يوما تبغني مني عدولا

وتريد مني أن أميلا

هبت عليّ الرّيح، تلقي في مسامعي العويلا

وتهزّ مركبي المبارك ترتجي أملا بعيداً،

قد تزول الراسيات ولن يزولا

فلربما وهنت قواي وملت عن دربي قليلا

ولربما عانقت من وهني الدهولا

لكنني أبداً سأرجع للطريق،

ولن أحيّد ولن أميلا

أنا لست أبغي يا رسول الله عن دري بديلا

أنا لست أبغي غير نورك يا رسول الله يهديني

السبيلا

أنا لست أعرف في هواك المستحيلا

سأطوف في كلّ البلادِ

أدعو إلى النور الذي حملتني يوماً،

وأثره على كلّ العبادِ

لا فرق عندي بين قاريّ وبادي

سأطوف هذا الكون والقرآن زادي

سأقوم يا خير الأنامِ

لأعلمّ الناس السلام،

فأنت مصباح السلام،

وغايقي دار السلام

فلتشهد الدنيا وإن أبطأتُ عن هدي قليلا

أو زاع زورقي المبارك عن موانئه قليلا

فلتشهد الدنيا بأني سوف أحمل ضوء حبك دائما

حبا طفوليا جميلا

حبا إذا يوماً به طوّقت هذا الكون أصبح منشداً

ويقول: إني قد رضيت بأحمد المختار يا ربّي رسولا

وجدة في 5 مارس 2006

شرقاً.. باتجاه الروح

حسن شهاب الدين

كالضَّوءِ.. أقطفُ نجمتين.. وأضوُّ عُدُ
بِمَجَرَّةِ اسْمِكَ هَا أَنَا أَجَسُّدُ
أَتَمَمْتُ وِرْدَ الْغَيْبِ فَوْقَ دِفَاتِرِي
لَأَرَى الْقَصِيدَةَ فِي حَضْرِكَ تُؤَلِّدُ
وَنَسَجْتُ مِنْ حَيْطِ انْتِظَارِكَ بُرْدَةً
مُذْ كَانَتْ السَّبْعُ الطَّبَاقُ تُشَيِّدُ
لَا آدَمُ إِلَّا فِي صَلِّصَالِهِ
شَهِدَ الْوَجُودَ الطِّفْلَ بِاسْمِكَ يُوجَدُ
صَلَّيْتُ مُؤْتَمًّا بِجَبْرِيلِ الرَّؤْيِ
وَاصْطَفَّ خَلْفِي الْمَادِحُونَ لِيُشِيدُوا

وقفوا.. وجُزْتُ إِلَيْكَ سِدْرَةَ كوكبٍ
مَشَكَاتُهَا زَيْتُونَةٌ تَتَوَقَّأُ
أنا طاعنٌ في الصبرِ منذ ما آذني
كانت بلثغة شُرْفَتِي لك تشهدُ
حُضَّتْ انتظارَكَ مِنْ دَمِي حتى دَمِي
ولقد أتيتُ ولم أزلُ أُستشهِدُ
ونذرتُ ما يهبُ الذبيحُ لنصلهِ
إن كنتُ فوق ترابِ نعلِكَ أسجدُ
وأرى سمَاءَ اللَّهِ تَلِثُمْ جِبْهَتِي
وتطوفُ مَكَّةَ بي ويسمى المسجدُ
وتهاجرُ الصحراءُ شَرْقَ قَصِيدَتِي
ونخيلُها الصديقُ بي يتأبجُدُ

فَأَعِيدُ تَأْرِيبَ خِ الْحَيَاةِ كَصَفْحَةٍ
بِيضَاءٍ.. أَوَّلُ مَا يُخَطُّ مُحَمَّدٌ
طِفْلٌ بَرَاءَةٌ تَحْرِيرٌ عَالَمًا
وَالطُّهُرُ مُحْتَجًّا بِهِ يَتَسَيَّدُ
حَلَمَتْ مَلَائِكَةُ الْبِيضِ بِرُوحِهِ
فَأَتَتْ لِرِمِّمْ نُورِهِ تَتَزَوَّدُ
وَاهْتَزَّ صَفْ صَافُ الْإِلَوهَةِ حَوْلَهُ
وَحَنًا عَلَى الْمَهْدِ الْيَتِيمِ يُهْدُهُ
يَا شَمْسَ عَبْدِ اللَّهِ فَوْقَ جَبِينِهِ
وَابْنِ الْكَوَاكِبِ نِسْبَةً لَا تُجْحَدُ
كَمْ مَرِّمْ أَنْتَظَرْتُكَ فِي أَحْلَامِهَا
وَالْمَرِّمِيَّةُ بِنْتُ وَهْبٍ أَسْعَدُ

في الغيبِ تختصِرُ الزمانَ وقلبها
لكِ في معارجِ طهره يتعهَّدُ
حملتكِ فاكتشفَ الوجودَ وجوده
وولدتِ فابتدأَ الخليقةَ مولدُ
صعدتِ إليك الأرضُ من آلمها
فحملتِ - وخذك - عبءَ ما تتكبَّدُ
كانتِ بلاؤُ اللهِ دونَ هويَّةِ
وعلى خرائطها الدماءُ تُعربدُ
وكرامةُ الإنسانِ صفقةٌ خاسرٌ..
الناسُ تُشَرى.. والحجارةُ تُعبَّدُ
تبيهُ بحجَمِ الكونِ.. يأسُ ناشِبُ
في الروحِ.. بابٌ للحقيقةِ مُوصدُ

وَمَذَّاجْتَلْتُكَ الْأَرْضُ فِي مِرَاتِهَا
وَاللَّهُ عَنِ فَقْرَائِهَا لَا يَبْعُدُ
أَوْقَدْتَ شَمْعَتَكَ النَّبِيَّةَ بِاسْمِهِمْ
وَشَرَعْتَ تَبْتُكَرُ النَّهَارَ لِيَهْتَدُوا
فَتَشَكَّلَتْ بِكَ كَائِنَاتٌ ضِيَاءِهِمْ
وَأَتَتْكَ مِنْ طِينِ الْيَقِينِ تُوْحِدُ
يَخْضُرُ فِي الْقُرْآنِ نَبْتُ قُلُوبِهَا
وَبَأْنِبِيَاءِ دُمُوعِهِمَا تَتَقَلَّدُ
تَوَجَّهَتْهُمْ بِاللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ
فَرَأَى الْمَلُوكُ عُرُوشَهُمْ فَتَزَهَّادُوا
لَوْلَاكَ لَمْ تَكُنِ السَّمَاءُ صَدِيقَةً
وَاللَّهُ فِي أُنْبِيَاتِهِمْ يَتَرَدَّدُ

أَطْلَقْتَ مِنْ شَرِكِ الْخُرَافَةِ كَوْكَبًا
ضَاقَ الْمَدَارُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُقَيَّدُ
وَصَقَلْتَ بِالْإِسْلَامِ فِضَّةَ عَالَمٍ
لَمْ يَكْتَمِلْ إِلَّا وَأَنْتَ تُشَيِّدُ
وَأَذْرْتَ بِوَصْلَةِ الْحَيَاةِ إِلَى غَدٍ
فَتَصَالَحَ الْإِنْسَانُ بَعْدَكَ وَالْغَدُ
أَنْتَ افْتَتَحْتَ الْأَرْضَ شَرْقَ مَحَبَّةٍ
فَسَعَتْ إِلَيْكَ جِهَاتُهَا تَوَدُّدُ
ضَمَخْتَهَا طَهْرًا وَنُبْلًا بَاذِخًا
وَتَوَضَّأَتْكَ مَحَبَّةً لَا تَنْفَدُ
وَمَدَدْتَ ظِلَّ اللَّهِ فِي جَنَابَاتِهَا
فَأَوَتْ لِعَيْنَيْكَ الْقُلُوبَ الشُّرْدُ

أَمَّنْتَ حَتَّى الطَّيْرَ فَانْتَشَرَتْ عَلَيَّ
شَجَرَ الْهَدْيَلِ عَلَيَّ يَدَيْكَ تُعَرِّدُ
تَلْعَنُكُمْ الدُّنْيَا أَمَامَكَ إِذْ تَرَى
جِدْعًا مُصَابًا بِالْحَنِينِ تُضَمِّدُ
فَإِذَا فُتِنْتُ وَبَالَغْتَ مَا بَالَغْتَ
فِيكَ الْحُرُوفُ فَإِنِّي أَعَمِّدُ
الْجَوْهَرَ الْمَكْنُونُ أَنْتَ صِفَاتُهُ الـ
حُسْنَى وَأَنْتَ بِسِرِّهِ الْمُتَفَرِّدُ
يَا أَوَّلَ الْكَلِمَاتِ فِي الْوَاحِيَا
وَيَا سِرَّ قُدْرَتَيْهَا يُتَمَّتِمُّ : أَحْمَدُ
يَا مُنْتَهَى الْإِنْسَانِ فِي مِعْرَاجِهِ
لِلَّهِ إِذْ يَطَّأُ الْبَسَاطَ وَيَشْهَدُ

لأهَاجِرَنَّ إِلَيْكَ مِنْ بَشْرِي
وَأَجُوزُ خَارِطِي.. فَلَئِنْ بَكَ مَوْعِدُ
مُتَجَرِّدًا مِنِّْي أودِعُ مَكْتَبِي
وَلَيْتَنِي فَوْقَ الْقَصِيدَةِ أَقْصِدُ
بِيَدَيْكَ جَبْرِيْلُ الْقَصِيدَةِ ضَمَّنِي
وَحِرَاءُ صَوْتِكَ فِي دَمِي يَتَرَدُّ
هِيَ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ قَدْ أَنْمَمْتُهَا
وَأَنْشَقَّ بِأَبِ اللَّهِ وَامْتَدَّتْ يَدُ

ليت رؤيائي صحو يدوم

ساجدة الموسوي

أيُّها الرِّكْبُ .. يا عَيْرُ مهلا ...

وكانت قوافلهم فوق رمل الجزيرة ترى

أعدتُ النداءَ وقد شدّني

سحرُ إنشادهم لطيفةً .. لله .. للمصطفى

للجبين المُعلّي

يا حداةً خذوني ... فما وقفوا

والهواجس حيرى..

ومرّت قوافلُ أخرى فناديتهم

أيُّها الرِّكْبُ .. هلاً وقفتم ..

لديّ خطابٌ لمن ملأ الأرض نوراً

وعدلاً

ولا غيرَ هذا ..

خطابٌ بسيطٌ

ولا يثقلُ الرَّحْلَ لكنَّهُ

مثقلٌ باشتياقي وحيي

وَضَمَّنْتُهُ غَصَّةً خَنَقَتْ رُئِيَّ

فضاقت .. وضاقت ..

كَأَنَّ عَلِيَّ الْجَيْدِ مِنْ رَهَقِ الْجَوْرِ حَبَلًا

على هونهم وقفوا ..

وانبرى لي دليلٌ فقال:

أخبريني .. وأهلاً بمن ندبنا وسهلاً

فأعطيته ما كتبتُ على الرِّقِّ ..

قلتُ: لعلَّ الحبيبَ يجيبُ الخطابَ

فيشرقُ من روحهِ قَبَسٌ

فوق أرض العراق

يزيح الظلام

يعودُ كما كانَ قبلاً

لعلَّ دموعَ الخطابِ لها شرفٌ

أن تقول لقلب النبي العظيم

ما قد جرى للبلاد...

(ماذا دهاك؟) يقولُ الدليلُ ..

انتبهتُ

وقد مدَّ لي من رضاهُ يدًا

وما هي إلا ثوانٍ

وغاب

صحوْتُ.. ومن سحرِ تلك القوافلِ

بي غمرةً وفتون

وبي دهشةً وسؤالٍ حزين

فهل كنتُ أنتظرُ الرَّاحلينَ لطيفةً

كي يأخذوا من يديَّ

لقلبِ الرَّسولِ الأمينِ

خطابِ انكسارِ البلادِ

وحزنِ العبادِ ؟

في الخطابِ حقولُ من الزَّنبقِ السُّومريِّ

قلتُ أحرقها الغاصبون ..

في الخطابِ جرى نهرُ دمعٍ ..

آه كم بكتِ الأمَّهاتُ الحنوناتُ

رياحينهنَّ !

في الخطابِ رسمتُ العراقَ الجميلَ البهيَّ

وفي صدره خنجرٌ

وتمَّ حديدٌ تجرُّاً يقسو على المعصمين

في الخطاب العزيز ذكرتُ

البيوتَ التي قُصفت ..

والدماءَ التي نَزفت ..

والغريبَ الذي جاء من داره عنوةً

ليهدمَ داري

في الخطاب عرائسُ شيعنَ زوجًا وأهلاً

وأرضُ بجزنِ الملايينِ حبلَى

في الخطاب غيومٌ .. ورعدٌ .. وبرقٌ

وجوعٌ .. ويتمُّ .. وحزنٌ .. وخوفٌ

وما لا يطاق

بأهل العراق

بعد هذا وضعتُ غزالةً روحي

لتسرح في عطره السرمديّ

لذا لستُ أرجو سوى
أن أعودَ لتلك الثواني
التي شغلت رؤيتي في المنامِ
بأحلى زمانٍ وأحلى مكان
ليتني لم أفقُ
ليت رؤيائي صحوٌ يدوم

2020-11-11

في ذكرى المولد

شهاب غانم

يا سيدي يا رسول الله نحن هنا
في قعر وادٍ غثاءً سيئنا زبداً
وأنت بالأمس من أعلى مكانتنا
حتى بلغنا ذرى ما طأها أحد
بالدين والمثل العليا شققت لنا
درباً إلى المجد... إذ بالله نعتقداً
وبالفضيلة نرعاهما ونكلؤهما
والراشدون إلى الخيرات قد رشدوا
وكان دستورنا القرآن نقرؤه
لكي نطبق آياتِ هي المدد

في القادسية واليرموك كم بذل
الأجداد.. كم شهدت بدرٌ وكم أحدُ
ما ضررنا يومها أن لم يكن عددُ
لنا.. وفي يومنا لم ينفع العددُ
فاليوم يا سيدي الأحفاد قد وهنوا
وقد أضاعوا.. وقد هانوا.. وقد فسدوا
وقد أعادوا لنا حرب «البسوس» فكم
من موطنٍ فيه نارُ الحرب تتقدُّ
يقاتلون على الكرسي في ولهِ،
له استماتوا وفي أعتابه سجدوا
والحاقدون من الأعداء يحبطهم
بأن مجدك يعلو كلما حقّدوا

وأنت ذكرك يشدو من منائره
خمسًا ولا ينتهي.. هل ينتهي الأبد؟!
يا سيدي يا رسول الله كان لنا
أمسٌ فهل يا ترى يومًا يكون غدٌ

البُردة

شيخة عبد الله المطيري

كاد من فرط شوقه يتدلى
نابضاً في الشمال بالحب صلي
جالس في حدائق النور يروي
عن سموات حبه ما أُحيلى
طرق الباب قلت: من؟ قال: إني
قلت: أهلاً بمن أتاني وسهلاً
قال: بي .. ثم قلت: أدري وصرنا
نكتب الشعر كي به نتسلى
وطرقنا مدائن الشعر صخرًا
فاستوى الصخر بالقصيدة رملاً

وكتبنا عليه حرف قصيدٍ
وحلمنا ببُرْدَةٍ تتجلَّى
فاستفاقت من الرّمال شمسٌ
ثم بانّت سعادنا وهي جذلي
قلت فامدد من السلام سلامًا
وصلاةً فقام سلّم .. صلّي
ذا فؤادي الذي بحبّ رسولي
قد رأى في الصّلاة أمنًا وظلًّا
ذا فؤادي الذي بحبّ رسولي
عرف النور ما نوى عنه ميلاً
تابع سنّة الأمّين امتثالًا
هل لنا غيرها؟ فلا ألف كلا

كُنْ قَرِيْبًا مِّنْ نَّجْوَاهُ يَا فَوَّادِي
لَا بَعِيْدًا يَزِيْدُهُ الْبَعْدُ جَهْلًا
كُنْ كَأَخْلَاقِهِ فَمَنْ كَرَسُوِي
كَصِفَاتِ الْأَمِيْنِ كُنْ وَتَحَلَّى
يَا نَبِيَّ الْهُدَى عَلَيْكَ صَلَاةٌ
مِّنْ فَوَّادٍ مِّنْ شَوْقِهِ كَمْ تَدَلَّى
جَاءَ يَهْدِيكَ بُرْدَةٌ مِّنْ سَلَامٍ
يَا شَفِيْعِي عَلَيْكَ رَبِّي صَلَوَاتِي

الثلاثاء 19 سبتمبر 2017 م

طبيب القلوب

طلال الجنبلي

عصبي على الشعر أن يحضرا
بحضرة سيد خير الورى
ولا يحتفني بالنبي الكريم
رسول الضياء الذي أسفرا
ولا يرتوي الحسن من ذكره
وإن سأل من حوله أنهرا
عصبي على الحرف أن يحتفني
بطب القلوب الذي قد سرى
من الكعبة الأم للقدس حتى
بفرض الصلاة أتى شاكرا
وصلى بكل النبيين جمعا

وقامَ إماماً بهم وانبرى
فباتت صلاة العبادِ عليه
بخمسة فروضٍ وجوباً جرى
كريمُ الخصالِ جميلُ المقالِ
بهيُّ المرحيا ورأسُ الأذرى
ختامُ النبيين والمرسلين
وصوتُ السلامِ الذي أنذرا
من الظلمِ والبغي والجورِ حتى
دروبَ كرامتنا استحضرنا
فصاغَ طريقاً إلى الحقِّ نادى
طريقاً إلى الخيرِ دوماً يرى
بأنَّ التعايشَ بين العبادِ
سبيلُ نجاةِ الذي استشعرا

بأنَّ الحسَابَ لِرَبِّ النُّوَايَا
وغير الحَكِيمِ فَمَنْ قَد دَرَى
وَمَنْ غَيْرُهُ عَالِمِ السِّرِّ يَدْرِى
سَرِيرَةً مِّنْ شَاءَ أَوْ قَدَّرَا
بِذِكْرِ الحَيِّبِ تَطِيبُ القُلُوبِ
وَتَغْدُو بِحَبِّ لَّهُ أَطْهَرَا
فَصَلُّوا عَلَيْهِ صَلَاةً تَفُوقُ
حُدُودًا تُجَاوِزُ مَا لَا نَرَى
بِأَضْعَافٍ مَا انْتَابَ فَكَّرَ العِبَادِ
وَمَا عَدَّ عَقْلٌ وَمَا قَد طَرَا
سَلَامًا يَجَاوِزُ حُدَّ الخِيَالِ
وَيَمْضِي لِأَحْمَدِنَا عَاطِرَا

في رحاب المصطفى ﷺ

عبد الحكيم الزبيدي

أهمُّ في فؤادِكَ قد أصابَه
فدمعُ العينِ ما ملَّ انسكابه
أم الأشواقُ قد هاجت بقلبِ
يهيم جوى إلى وديانِ طابَـة
إلى مثوىِّ به الإيمانُ يأوي
مشى فيه النَّبيُّ مع الصَّحابة
هنالك حيث يستعصي بيانُ
لمن حاز البلاغةَ والخطابة
فيغضبي والصُّدورُ لها أزيـرُ
ويعلنُ كما تمُّ الوجدِ انتحابَه

وتحت القُبَّةِ الخضرَاءِ نـوـرٌ
يُضِيءُ لمن أتى يوماً رحابَه
هنالك حيث خَيْرُ الخلقِ يثوي
ومن قد شَرَّفَ المولى جنابَه
ومن قد عَلَّمَ الدُّنيا جميعاً
وما عرف القراءَةَ والكتابَةَ
رسولُ الله من زَكَاهِ رَبِّي
وأكسبه الجلالَةَ والمهابَةَ
نبيُّ الرَّحمةِ الكُبرى هُـدَاهُ
إلى الإيـمانِ يـدعو والإِنابَةَ
نبيُّ قَدِ أتى والنَّاسُ فوضى
بلا نُظْمٍ تعيش كـوحشٍ غابَةَ

أتى بالحق للأخلاق يدعو
وجعل الناس مثل أولي القرابة
يُرى في صحبه كالفرد منهم
طليق الوجوه يسئم للدُّعابة
ويفترش الحصير وفي اضـ طجاج
توسد بُردة تكسو إهابه
وما عاب الطعم، إذا أتاه
تناولته ولا يشكو شرابه
ويخدم أهله ويُعين زوجا
ويخصف نعله، يرفو ثيابه
يظل على الطوى وإليه تُجى
كنوز لم تُسئل يوماً لعابه

أَحَبَّتْهُ الْخَلَائِقُ مِنْ أَنْاسٍ
وَمَنْ لِلْجَنِّ صَحَّحْنَا انْتِسَابَهُ
يَجْنُ الْجِدْعُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ
وَإِذْ يَمْشِي تُظَلِّلُهُ السَّحَابَةُ
وَسَبَّحَتِ الْخَصْيُ فِي رَاحَتَيْهِ
مُطَاعٌ لَوْ دَعَا شَجْرًا أَجَابَهُ
وَ(أُخِذٌ) هَزَّهُ شَوْقٌ إِلَيْهِ
فَأَرْجَفَ حِينَ أَسْمَعَهُ خِطَابَهُ
وَطَارَ إِلَى السَّمَوَاتِ اخْتِرَاقًا
وَرُوحُ الْقُدْسِ قَادٌ لَهُ رِكَابَهُ
وَعِنْدَ السَّدْرِ الْعَلِيِّ تَدَلَّى
فَكَانَ مِنَ الْمُهَيْمِينَ قَدْرَ قَابَهُ

عليه صلاة ربي ما سفين
جرت في البحر أو مخرت عبابه
وما حجّ الحجيج وما مُصلِّ
تبتّل ساجدًا يتلو كتابه
على زوجاته والآل طُورًا
ومن بالهدي قد تبعوا صوابه
لهم في قلبنا حبّ مقيم
به نرجو من المولى ثوابه
ومن يدع المهيمَن في يقين
يجد في لمحّة البرق استجابة

الفيض الحمدي...

عبد القادر الكتيابي

أِنْ قَسَتْ مَرَّةً - ضاقت بك الحيل؟
يا كيف لو فارقته أو صدّها ملل!
ما هكذا - لا تكن لو أعرضت جزعاً
فالحبُّ آياتُه الإعراضُ والمطلُّ
ها أنت من حيث لا تدري نضحت بما
جرّاه لم تزل تضني وتنتحلُّ
تقفو إلى الطيف ملتا عا تعايته
قد يسعفُ الطيفُ لو لا أنه عَجِلُ
سبحان من زرَّ منحولَ الضُّلوعِ علي
هذا الولوعِ الذي يغلي ويعتمِلُ

رُدُّوا القميصَ عليه إنه حَرَضُ
أو فاسكتوا عنه ما في عدله أملُ
هيهات يسلو هوىَّ جذواته علقَتْ
في قُطْنَةِ الرُّوحِ لا تنفكُ تشتعلُ
أشربتُ حَبًّا على صومِ فأظماني
من ذاق كأسَ الهوى هاجت به الغلْلُ
للحبيِّ والحبيِّ في أنوارِ ساكنه
ينسابُ صفاً فتعطو ونحوه المقلُّ
تختال ساحاته في بعضها طرباً
والنخلُ غانيةً مالت بها الخصلُ
فالدارُ دارُ الذي إجمامه سُقيتُ
من فيضِها الجندُ والصحراءُ والإبلُ

يسترسلُ الجودُ من كفيه منهمراً
مهما جرى البحرُ لو جاره لا يصلُ
فالبحرُ خيرأته في رقعةٍ حُصرتُ
والمصطفى أكرمتم من فيضه القبلُ
محمدُ الرحمةُ المهداةُ عن كرمِ
وهجِ السِّراجِ الذي تُهدى به السُّبلُ
فالطِّيبُ من كفه والطِّبُّ نظرتهُ
والطُّهرُ أنفاسُهُ والمنطقُ العسلُ
واللهُ أسرى به في ليلةٍ عظمت
بالجسمِ والروحِ وائتمتْ به الرُّسلُ
واللهُ أدناه في قُربٍ وثبتتْهُ
في حضرةٍ عندها لم يثبتِ الجبلُ

فهو الذي رحمةً للعالمين ومَن
يُجلى به كلُّ هولٍ أمرُهُ جَللٌ
قد جاء بالذکر برهاناً ومعجزةً
فيها الشفاء لمن أوزت به العِللُ
يُتلى فتتأبني من حُبِّهِ فِرْقٌ
من أرجلِ التَّمَلِّ في الأَعْظَامِ تنقلُ
نصّاً حكيماً فلو أنّ البحارَ له
كانت مَداداً لأفناها به مَثَلُ
بي جذبةٌ نحوهُ للحقِّ عارمةٌ
لسَّاعةٍ الوخزِ يعروني لها الوجلُ
لو أنّ آياتِهِ أوفَتْ على جبلٍ
أقعى لها خَشْيَةً وانصاعَ يمثَلُ

سبحان من شاء في الأمي أنزلهُ
نعمَ النزيلُ ونعمَ القصْدُ والنُّزْلُ
أعْظَمُ به خاتماً للأنبياءِ و لولا
الختم ما البدءُ ما التكوينُ ما الأزلُ
يا سيّد الخلقِ ظني فيك وجّهني
أن أطرقَ البابَ لمّا ضاقتِ الحيلُ
أَيْبَسْتُ أنداءَ ريعاني مشاجنةً
في الشّعْر لم ينفلقْ عن قولها عملُ
حيث الهوى سيّدُ والذنبُ سائحةُ
واللهوُ والجهلُ والإسرافُ والنزّلُ
إني توسّلتُ يا ربّي إليك على
وسيلةٍ منك مالي غيرها بدلُ

يا من لك الخلق والأمرُ المحيطُ بهم
ومن لك الحمدُ في الدارين يتصلُ
سبحانك القلبُ لاهٍ في جهالتِه
والتفُّسُ في غيِّها والعمُرُ يرتحلُ
فالطُفُّ بنا يا عظيمَ الفضلِ مرحمةً
لطفًا به في ورود البرِّ نشتملُ
ثم الصلاةُ على المختارِ دائمةً
تُهدى إليه سلامًا ليس ينفصلُ
يهمي على آله والصَّحْبِ منك رضًا
والتابعيهم إلى أن تُجمَع التَّحَلُّ
ما قام في الروضِ قَمَرِيٍّ يسبحكم
سَبْحًا وما ينثني غصنٌ ويعتدلُ

1981م

في مولد المصطفى ﷺ

عبدالله محمد بوخمسين

أشرق النورُ يوم مولدِ طه
واستهلتْ شمسُ الضُّحى بالتَّهاني
حيثُ غابتْ وشعَّ في الأفقِ نورُ
خلب اللبَّ نوره النوراني
سُرَّتِ الأرضُ والنَّجومُ العوالي
وتباهتْ ملائكتُ الرحمنِ
وأضاءتْ به العوالمُ حتَّى
شعَّ نورُ في عالمِ الإمكانِ
وسرى يومه سراجاً مُنيراً
في دُجى الليلِ كاملاً في المعاني

فَأَنارَ الْوَجْـودَ فِي سَـرِيانِ
عَاقِبِ السَّـطْحِ عَاطِرَ السَّـرِيانِ
وَاسْتَمَدَّتْ مِنْهُ الرِّياضُ عَطـُورًا
وَالرِّياحُ حِينَ قَدِ شَدَّتْ بِالْأَماني
وَالأَزْهَـيرُ مِنْ بَـهاهُ تَسَامتْ
كَالمَرايا الصَّـقَالِ وَسَطِ الجِنانِ
صَفَّقَ الحُسْنَ والجَمالُ بِفَخْرِ
وَالجَمالُ الصَّـبُوحُ فِي ذَا المَكانِ
حِينَها الحُبُّ قَدِ تَرَنَّحَ تِـهَّـا
مِنْ رِيبِـعٍ مَخضُوضٍ رِـفَّتانِ
وَاسْتَهَلَّتْ سَماءُ مَكَّةَ خَـيرًا
وَادْهَمَّتْ سُـحْبٌ عَلَيِ الأَوطانِ
وَسَقَى اللهُ بَـكَّةَ الطُّهُـرِ مَـزَنًا
وَهَـداها لِحَـيرةِ الأَديانِ

ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ رَبِّي صَلَاةً
فِي كِتَابٍ وَخَصَّهُ بِالْبَيِّنَاتِ
نَزَّهَ اللَّهُ نَفْسَهُ إِذْ حَبَاهَا
عَصْمَةً وَالْإِلَهَ لِلنَّفْسِ بَانِي
هُوَ فِي الْغَيْبِ خَصَّهُ اللَّهُ طَهْرًا
مَنْ جَادِدِ عِبَادَةَ الدِّينِ
أَيْهَا الْمُصْطَفَى مِنَ الْخَلْقِ طُرًّا
مَا أَرَادَ الْإِلَهَ مِثْلَكَ ثَانِي
إِذْ يُنَادِيكَ خَالِقُ الْعَرْشِ بَلَّغْ
لِذَوَيْكُمْ رِسَالَةَ الْإِيمَانِ
سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ إِصْدَعْ بِقَوْلِ
إِنَّهُ الْحَقُّ مَنْ تَلِيدِ الزَّمَانِ
جِئْتَ وَالْكَفْرُ قَدْ تَفَشَّى بِقَوْمِ
مَنْ قَدِيمٍ وَثَارَ كَالْبُرْكَانِ

وَهُمْ قَوْمُكَ الَّذِينَ تَنَادُوا
جَاءَنَا الْيَوْمَ هَادِمُ الْأوثَانِ
فَأَرَادُوا أَنْ يُطْفِئُوا نَوْرَ وَحْيِي
وَهُدَاهُ قَدْ شَعَّ فِي الْأَكْوَانِ
مَا اسْتَطَاعُوا إِلَى سَبِيلِكَ حُكْمًا
لَا وَرِيَّ قَدْ جُنَّتْ بِالْبُرْهَانِ
إِذْ تَحْدَاهُمْ الْإِلَهُ بَأْنُ يَأْتُوا
بِأَيِّ مَن سَوْرَةَ الْإِنْسَانِ
أَجْمَعَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ بَعْدَ حِينٍ
فَأَصْبَحُوا بِالذُّلِّ وَالْخِذْلَانِ
يَا حَيْبَ الْإِلَهِ جُنْتُ بِذَنْبِ
مَسْتَجِيرًا وَفِي حِمَاكَ مَكَانِي
أَيُّ ذَنْبٍ أَقُولُهُ وَيَحَ قَلْبِي
إِنَّهُ الذَّنْبُ قَضَّ مِنِّي كَيْانِي

بين قبرٍ ومنبرٍ سوفَ أدعو
ودموعي تهلُّ من أجفاني
وعلى الخدِّ جمرةٌ في فؤادي
والخطيئاتُ أحرقتُ وجداني
يا شفيعي يومَ التنصُّلِ خوفًا
فأجبنِي يا سيدي ورهاني
لا شفيعًا إلاكَ أنتَ رجائي
ورجاءَ المؤمنين يومَ التَّداني
أنتَ للعالمين خيرُ شفيعٍ
في سُجودٍ يطوُّ حنينَ الأوانِ

يا رسول العالمين

عزيز ثابت سعيد

يا رسول العالمين

يا إمام المتقين

يا كريمًا... يا رحيمًا

يا دليل العارفين

أنت نور الله طرًا

أنت هادي السالكين

أنت نبراسٌ تدلني

من هدى الروح الأميين

في دياجير ظلام

كان قومٌ سامدين

فِي بَحَارِ مَن مَّآسٍ
كَانَ قَوْمٌ غَارِقِينَ
كَانَ جَوْزٌ... كَانَ حَيْفٌ
كَانَ كَفْرُ الْكَافِرِينَ
ظَلَمَاتٌ فَوْقَ بَعْضِ
قَالَهُمَا الْحَقُّ الْمُبِينِ
فَاصْطَفِ يَا رَبِّ
فَأَضْمِ أُمَّةَ الْعَالَمِينَ
أَنْتَ تَسْمُو أَنْتَ تَعْلُو
رَغِمَ أَنْفُ الْحَاقِدِينَ
وَمَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا
بَعْدَ جَوْرِ الْجَائِرِينَ

لا تَعَالِ... لا تَبْأَاهِ
كُنَّا أَتْبَاعُ دِينِ
جئنا بالقرآن... تمضي
هادياً... دُنْيَا وَدِينِ
خَابَ سَعْيًا كَارِهُونَ
يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ
خَسَنُوا فِي الْأُولَى
رُجِمُوا فِي الْآخِرِينَ
لَنْ يَنْبَالَ الْبَغْيُ مَهْمَا
قَدَّمْتُمَا دَى الْمَاكْرُونَ
كُلُّنَا نَفْسُكَ حَبِي
بِنَفْسِي... وَبِنَفْسِي

مولد المصطفى

عمر قدّور

مولدُ المصطفى أتى من جديدِ
فزهَا النُّورُ في جبينِ الوجودِ
وكسا الكونَ حُلَّةً من ضياءِ
عقبِري كما الصّباحِ الجديدِ
وهفت للرُّبى طيورُ البوادي
صادحاتٍ على عظيمِ النُّجودِ
شاقها السَّمحُ من رؤاهُ فغنت
في مغانيه ألفَ معنيٍّ فريدِ
تنغني الأكوأناً أشجى لحونِ
يومِ عيدِ المُدثِّرِ المحمودِ
قام والتَّاسُ في الظَّلامِ نيامُ
يوقظُ الرُّوحَ بعد ليلِ الهجودِ

ودعَا النَّاسَ لِلسَّلَامِ فَلَبَّوْا
دَعْوَةَ الْمُرْسَلِ الْكَرِيمِ الْحَمِيدِ
وهفت لِسَّنَانِ نَفْسِ الْبِرَايَا
وتسامت رسالة التَّوْحِيدِ
يَا نَبِيَّ السَّلَامِ هَذَا نَشِيدِي
مَحْضُ حُبِّ عَلِيٍّ بِحُورِ النَّشِيدِ
وَعِنَائِي إِلَيْكَ شَوْقُ فَوَادِ
هَامِ حُبِّ عَلِيٍّ مَتَوْنِ الْقَصِيدِ
مَرْحَبًا عَيْدُكَ الْعَظِيمِ ضِيَاءِ
هَلَّ فِي كَوْنِنَا الرَّحِيمِ السَّعِيدِ
أَنْتَ نَوْرٌ وَعَيْدُكَ السَّمْحُ نَوْرٌ
يَغْمُرُ الْكَوْنَ بِالسَّنَانِ وَالشُّعُودِ

نورٌ أتى

محمد أبو الفضل بدران

نورٌ أتى يا فوز من لبّاه
ما كان آدم مُرسلاً لولاه
قمرٌ أنار الكون من تشريعهِ
فعدا لسان الحق في يمناه
أكرم به وحيًا ونورًا قد أتى
والتّاس في ليلٍ يطول دُجَاهُ
قلمي مسكتُ براحتي ورجوتُهِ
ليخطَّ مدحًا صاح بي: ويلاه
أفأمدح المختار؟ إني عاجزٌ
من بعد أن مدح النبيّ الله

خُلِقَ عَظِيمٌ قَالِ فِي قِرَانِهِ
سَبْحَانَهُ ، وَهُوَ الَّذِي سَوَّاهُ
مَاذَا سَتَكْتُبُ أَنْتِ فِي أَوْصَافِهِ؟
وَاللَّهُ يَشْهَدُ - سَيِّدِي - وَكَفَّاهُ
فَتَرَاقِصُ الْقَلَمِ الْمُحَطَّطِ فِي يَدِي
طَرَبًا ؛ أَتَابِ الْمَذْنِبِ الْأَوَّاهُ
وَرَأَيْتُ حَزَنًا قَدِ عَالَ قَسَمَاتِهِ
فَسَأَلْتَهُ سَبَبًا لِحَزْنِكَ مَا هُوَ؟
فَأَجَابَنِي وَالسَّمْعُ بَلَّ صَوْتَهُ
المسالمون بعصرنا أشباهه
كم جامع قد زينوه مُزخرفًا
والحقُّ يُؤَادُ صَارِحًا: قُدْسَاهُ

الْقُدْسُ هُوَ دَهْمَا إِلَيْهِمَا هُوَ دُ فَظَاظَةً
وَالشَّعْبُ يَقْتُلُ بَعْضَهُ بَعْضًا
هَذَا فَلَسْطِينُ الْجَرِيحَةِ قَصَّيْتِي
وَأَنَا الْمَتَمِّمُ فِي هَوَى مَسْرَاهُ
يَا سَيِّدِي أَطْفَالُ قُدْسٍ قُتِلُوا
غَطَّيَ الْحُسَيْنُ دِمَاءَهُمْ بِدَمَاهُ
أَمَا الْعِرَاقُ فَلَإِ عِرَاقٍ ! تَقَاتَلُوا
سُنَنًا تَشِيَعُ كُلُّهُمْ لِهَوَاهُ
أَمَا الْعِرَاقُ فَكِرْبَلَاءُ أَرْضُهُ
بِدمِ الشَّهِيدِ تَضَمَّخَتْ دِجَالُهُ
قَدْ جِئْتُ أَصْرَخُ يَا حُسَيْنُ رَأَيْتَهُ
عِنْدَ الرِّصَافَةِ قَطَّعُوا يَمْنَاهُ

وأنتى الحسينُ يزورهم في كربلا
قتلوا الحسينَ وأهلَهُ وأباه
يَمَنُ سعيدٌ، كيف صار سعيدُهُ
حزناً، وكيف دماؤُهُ أمواهُ
ودمشقُ كيف تكونُ؟ قلتُ: مريضةٌ
زرعتُ قتادَ الموتِ كي ترعاهُ
ليبيَا لعلك سائلٌ عن حالها
الموتُ يقتلُ كلَّ مَنْ يلقاهُ
لبنانُ يا أرضَ الجمالِ تفجّرتُ
حَمَمٌ على أرضٍ لهُ وسماهُ
ماذا سأحكي والدموعُ سوابحُ
في عالمٍ ، باللهِ كيف تراهُ

نشـروا الرّسـومَ، تُـمـومهم في نـحـرهم
واللهُ يعصـمُ سـيـدي وكفـاهُ
والليلُ مهمـا طـال وامتدَّ الدُّجـى
فالفجرُ من خـلفِ الغـيومِ أراهُ
يا ربُّ أكرّمنا برؤيـةِ أحمـدِ
وانصـرُ رسـولك فـوق مـن عـاداهُ

ضياءُ الأرضِ والسَّمواتِ

محمد الجُلوح

سَتَبْقَى ضِيَاءَ الْأَرْضِ مَا جَدَّ يَوْمُهَا
وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ، وَمَا شَعَّ كَوْكَبٌ
وَتَبْقَى سِنَاءً فِي السَّمَوَاتِ لَمْ تَنْزَلْ
تَضِيءُ - بِأَمْرِ اللَّهِ - .. تَدْنُو.. وَتَقْرُبُ
وَتَبْقَى الْمَنَارَاتُ الَّتِي طَالَ صَرْحُهَا
تُرَدِّدُ هَدْيًا.. فِي الْمَسَامِعِ يُسْكَبُ
وَيَبْقَى كِتَابُ اللَّهِ نُورًا، وَمَنْهَجًا
نُرْتَلُّهُ، وَالْقَلْبُ يَهْفُو وَيَطْرُبُ
وَسُنَّتُكَ الْغُرَّاءِ، وَالْأَلُّ عِدْلُهَا
سَفِينَةٌ مَنُجِيٌّ، لَا تَتِيهُ وَتَعْطِبُ

حيبي رسولَ الله، يا خيرَ مُرْسَلٍ
وخيرَ نَبِيٍّ.. أنتَ للناسِ مَطْلَبُ
محمدُ، طه المصطفى .. ثم أحمدُ
بأسمائك العُلْيَا .. نَسِيرُ، ونرْكَبُ
—(إِلَّا رَسُوْلَ اللهِ).. خَطُّ، وَمَسْلَكُ
كما الرُّوحُ تُفْدِي في الخطوبِ وتُنْدَبُ
—(إِلَّا رَسُوْلَ اللهِ) تجري دماءُنا
وذاك إلينا - في الحبيب - مُحَبَّبُ
—(إِلَّا رَسُوْلَ اللهِ) ضَجَّتْ حناجرُ
بُكْلِ زَمَانٍ.. لا تَكِلُ، وتتعَبُ
أُحِبُّكَ حتى يومَ ألقاك .. سيدي
أُحِبُّكَ حقًّا .. لستُ في ذاك أكذبُ

لقد هَبَّتِ الدُّنْيَا لِنَصْرِكَ، وارتَدَّتْ
ثِيَابَ فَخَارٍ .. للقيامةِ تُطْلَبُ
فلا شأنَ لي في سُخْفِ غِرِّ وشانِي
ولا بـ (رئيسٍ) .. بالتقاهاتِ يَحْطُبُ
ولا بُرُوسِوم، أو نُبُاحِ جَهَالَةٍ
فقد صانَكَ الرَّحْمَنُ مَهْمًا تَحَزَّبُوا
ولا شأنَ لي فيمن (يُبَدِّعُ) مَوْلِدًا
ويَجْفُوكَ ذِكْرًا .. في الحياةِ، ويهْرَبُ
بمَوْلِدِكَ الميمونِ صُغْتُ قَصِيدِي
وحسبي بها حرفًا .. يُقَالُ، ويُكْتَبُ
وحسبي بها (جُهْدَ المِقْلِ)، وليتني
أدبِّجُ حتى الموتِ شِعْرًا، وأسْهَبُ

أنا المذنبُ المسجونُ في سجنِ ذنبيهِ
وعمري بِساحِ الوهمِ ألهو وأعبُ
فكن لي شفيعاً، وانتشلي من اللظى
فأنت ملاذي، والشفيع المقربُ
عليك صلاةُ الله ما طارَ طائرُ
وفتحَ زهرٌ .. أو تماطرَ صيبُ

الأحساء - القارة

في يوم الجمعة

1442/3/13هـ،

2020/10/30م

إلى محمد رسول البشرية

مصطفى أحمد النجار

الرسالة الأولى..

يا سيدي يا سيد الخلق الجميل

ماذا أنا.. ماذا أقول؟

في يوم مولدك الجميل

في جعبي دقات قلب

سرب من الكلمات..

ساعية إلى نبع الرسول

زحفت بها الأشواق والظمأ القديم

ركضت بها الآيات نحو تفتح

الله أوجده به مكة..

فاستفاض على المدى

من يثرب

وتنوّرت به محمدٍ
كلُّ الحواضر والبوادي
وتلألأت بشريعة الله القلوبُ ..
فأشرعت نحو المدى
مدّت إلى كل الجهات جسورها
جسرَ المحبة والندی
جسر التّقى
جسر العدالة والتآلف والهدى
يا صانع الوطن المسوّر بالرجال ..
وبالقلوب وبالجسور
في يوم مولدك الذي في كل يوم يولدُ
أُفضي إليك بما يمور المشهدُ
فهوم هذا العصر مُحَدِّقَةٌ بنا
بالمسلمين وبالعروبة
إنّا كما شبّهتَنا - يا سيدي - ..

في قلب معترك الحياة..
كقصعةٍ هَرَّتْ إلى خيراها
ذؤبانُ كلِّ العالمين
تروم مائدة الحبيبة؟!
يا سيدي يا سيد الخلق الجميل
ماذا أنا.. ماذا أقول
في يوم مولدك الجميل
في يوم مولدك الذي في كل يوم يولد
في كل يوم مشهد
في كل يوم مشهد
منك استمدَّ الأمسُّ..
إيقاع الخيول إلى الحضارة
والله رب العالمين
يفيض بالنصر عليك
يفيض بالعزم على كل الخيول

يا سيدي دعواتك الخضرَ نرومُ

وطناً يعيش بحبه وبخيرهِ..

ونرومُ إنسانَ الحضارة!

الرسالة الثانية..

من خَلَلِ الدائرة المحصورِ بما قلبي وعنادلُ روحي

دائرة الأحزان الكبرى والصغرى

أسرى من طيب الذكرى

نورُك لامس روحي وعنادها

انفرجت دائرةً تلو الأخرى

واستيقظ في ظلموت الطين المصباح..

وأشرق في ملكوت الله دعاءً وصداح:

يا ربّ ترفقْ بحزاني الأرض، يتاماها

وبأطفال الدنيا المنسيين

وترفّق بقلوبٍ رقت حتى هلكت

وترفّق بعقول الحكماء

أه ما أطيب ذكراك حبيب الأرواح!

ما أعذب نبعك!

معذرة إن خالط سلسال النفس رماذ..

وشوائب حزن وكوارث وحكايا لا تُنسى

عن كرة الدنيا، كرة حفلت بالأشباح

إذ ما أقسى أن تتهدم في أعماق الإنسان الأشجار

ما أقسى!

فالناس الناس -سوى من رحم الله- سراع نحو

اللاشيء بلا مرسى؟

حتى في قرطاس الشعر الأجمل أنسى..

أن خطاب المحبوب بحاجة حب لا يُنسى!

معذرة إن راودني في شوقك..

-يا أول محبوب- بعض من قلق أو حزن

يا أولَ محبوبٍ يخشى فرقةَ أحبائه

يخشى من حزنٍ يفتك بالخيل..

ومن شهوات الدنيا

ومخاضاتٍ أولها بؤس وجراح

معدرةٌ إن كانت لغتي قد خالطها شوكٌ

أو كانت لغتي هوجاء

ما أطيب ذكراك تدهد فيَّ الطفلَ فأجار..

ألتمس المغفرة البيضاء

بذكراك السمحاء

أي ربِّ الرحماتِ الطفِّ

ارحمنا.. وارحم أمي الأرض!

حُبُّ الْمُصْطَفَى

نايف الهريس

(المستطيل) :- (مفاعيل فعولن مفاعيلن فعولن)

بِحُبِّ الْمُصْطَفَى يَا إِلَهِي قَدْ دَعَوْتَا
حُبِّ الدِّينِ سَلَمًا بِإِسْلَامٍ زَرَعْتَا
وَسَخَّرْتَ الصِّبَا فِي رَحَابِ الدِّينِ يَسْرِي
بِنُورِ أَحْمَدِيٍّ لِقُرْآنِ اصْطَفَيْتَا
نَبِيٍّ صَفْوَةَ الْعُرْبِ تَجْرِي فِي دِمَاهُ
نَقَاءً طَهَّرَهُ طَهَهُ لِلْإِسْلَامِ مُتَّيَا
نَبِيٍّ فِيهِ سِرٌّ يُسْرِرُ الْخَلْقَ يَسْمُو
لِغَفْرِ الذَّنْبِ عَنِ تَائِبٍ قَدْ كَانَ لَتَّيَا
وَلَوْ أَنَّا طَوِينَا الْفَلَاحَ طَوِيلًا وَعَرْضًا
فَلَا شَيْءٌ يُسَاوِي قَلِيلًا قَدْ وَهَبْتَا

فَهَذَا السَّعْدُ نَبَّأَهُ رَبِّي فِي رَسُولٍ
أَقَامَ الْحُبَّ عَهْدًا وَبِالْإِيمَانِ بُتًّا
فَقُولُوا يَا نَبِيَّ أَقَمْتَ الْعَدْلَ فِينَا
بِرُوحِ الْخَلْقِ صِدْقًا مَشَى فِيهَا مَشْيَتَا
إِلَيْكَ الْمَدْحُ يَا مَنْ بَقَلِبِ الصِّدْقِ تَزْهُو
حَتَمْتَ الرُّسُلَ يَا وَجْهَ رُسُلٍ قَدْ بُعِثْنَا
وَبَارَكْتَ الْمَبَادِيَ بِشَرْعٍ مُسْتَتِيرٍ
وَحُبِّ الْخَيْرِ فِيهِ ، شَذَى رَبِّ عَبْدَتَا
بِكَ اللَّهُ اضْطَفَى نِعْمَةَ الْأُذْيَانِ مُلْكََا
بِهَيْآتِ الْوَفَا فِي قَضَايَا الْخَلْقِ فَرَّتَا
قَطَبْتَ الْجُرْحَ فِي مَصْلِ إِيْمَانٍ مُدَاوٍ
وَكَمْ دَاءٍ مِنَ الْجَهْلِ بِالإِسْلَامِ زَلَّتَا

سَقَيْتَ الْمُؤْتَسِي فِيكَ حُبَّ الْخَيْرِ شَهْدَا
وَمَوْتُ الشَّرِّ بِالنَّفْسِ اصْفَى مَا سَقَيْتَا
فِيَا مَنْ شَرَّفَ الْغَيْمَ مَسْرَاهُ بِظِلِّ
وَدَمْعِ الْغَيْمِ غَيْثٌ لَكَ الْغِيَاثُ أَشْتَى
أَتَاكَ الْمُحْتَمِي فِي مَوَانِي الرُّسُلِ سَعِيَا
لَمِينَا الْيُمْنِ، قَلْ أَيُّهَا السَّاعِي وَصَلْتَا
لِتَحْيَا الدَّهْرَ فِي تَهْجِهِ الْبَانِي رَضِيَا
وَتَغْنِي عِنْدَ رَبِّ بِفِرْدَوْسٍ عَشِقْتَا
حُذِ الْإِيمَانَ مِنْ نُورِهِ وَارْكَبْ سَنَاهُ
تُنِزِ رَعْدَ النَّعِيمِ الَّذِي عَيْنًا قَصَدْتَا
مَطَايَا لِلْهُدَى فِي دُرُوسِ الْفَلْحِ صُنْهَا
تَصُنْ إِيْمَانَكَ الْيَوْمَ فِي دَرْسٍ دَرَسْتَا

هُوَ الْإِسْلَامُ دِينٌ وَيُسْرُ السَّعْيِ فِيهِ
سَرَى فِي رَايَةِ النَّصْرِ لِلْإِيمَانِ سَمْتَا
بِعَهْدِ دَالٍ حَقًّا إِلَى الرَّحْمَنِ زُفْقَى
بِمَا قَدْ نَلْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ جُزْتَا
نَبِيٍّ مَدَّ بَحْرًا بِذِكْرِ الْحَقِّ يُتْلَى
بِدَرْسِ الْهَدْيِ لِلنَّاسِ فَأَعْقِلْ مَا دَرَسْتَا
سَمَّا بِالْخَلْقِ سَبْعًا طِبَاقًا حَيْثُ يَسْمُو
تَسَامَى فِيهِ تُؤْسَى لِفِعْلٍ قَدْ صَنَعْتَا
رَفَعْتَ الْهَمَّ بِالزُّهْدِ فَاجْرِي فِي أَثِيرِ
وَقَدْ أَثْرَاهُ إِرْضَاءٌ مَخْبُوبٍ صَحْبَتَا
هَلُمَّ الْفَجْرَ وَادْعُوا ابْتِهَالًا فِي رَجَاءِ
فَلَوْلَا جَاءَهُ طَهَ بِيَوْمِ الْحَشْرِ ضَعْتَا

فَقُمْ وَارْقِعْ جَنَائِيَا بَغْيِي النَّفْسِ قُدَّتْ
وَلَا تُمْرِي شُطُوحًا يُذَرِّي مَا جَنَيْتَا
هِيَ الْأَيَّامُ مَزْمَارُهَا إِطْرَابُ نَفْسِ
إِنْ اسْتَدَهَتْكَ ذُقْتَ الْبَلَا فِيمَا فَعَلْتَا
هِيَ الدُّنْيَا إِذَا اسْتُفْضِلَتْ بِنَا وَضِعْنَا
كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا كَعَرَبَانٍ تَشْتِي
إِذَا أَشْعَرْتَ ذَقْنِ اللَّحْيِ كَيْ تَأْتَسِي فِي
نَبِيِّ الطُّهْرِ، لَيْسَ اللَّحْيِ فِيمَا حَلِمْتَا
إِذَا صَلَّيْتَ حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ، خُسْرُ
يَجِبُ الْخَيْرَ مِنْ فَيْضِ جَنَاتٍ وَعِدَّتَا
فِيَا مَنْ عَدَّ حُلْمَ الدُّنْيَى يَصْطَافُ فِيهِ
قُلِ الْمَصْيَافُ أَنْ تَأْتَسِي فِيمَا اهْتَدَيْتَا

إِنِ اسْتَسْقَيْتَ نَحْبًا بِكَرْمِ اللَّهِ يُجْنِي
لِبَابِ الْبِرِّ فِي ظِلِّ مَنْ أَهْدَاكَ فَتًّا
إِمَامِ الرُّسُلِ فِي الْقُدْسِ أُمَّ الْمُرْسَلِينَ
أَتُوا جَمْعًا مُحِبًّا بِأَمْرِ اللَّهِ يُؤْتِي
فِيَا أَبْنَاءَ دِينٍ وَتَوْحِيدِ سَمَاوِي
فَلَا تَأْتُوا بِكُورِهِ وَحُبِّ اللَّهِ مَأْتِي
وَتَقْوَى اللَّهِ فِي تَهْجِكُمْ بِرُّ يُعْنِي
فَعَنِّي غُنُوةَ السَّلَامِ فِي دِينِ أَمْنَتَا
فَمَا لِلْحَرْبِ سَيْفٌ سِوَى مَرَضَاةِ رَبِّي
وَسَيْفُ الْحَقِّ مَنْجَى إِذَا أَنْتَ اسْتَقَمْتَا
وَصَايَا الْمُصْطَفَى خُذْ سِلَاحَ الْحَرْبِ مِنْهَا
فَفِيهَا رَحْمَةٌ سَنَّهَا لِلْحَرْبِ لَفْتَا

هِيَ الدُّسْتُورُ لِلْحَرْبِ مَسْنُودٌ بِقَوْلِ
قِتَالِ الشَّيْخِ وَالطِّفْلِ وَالْأَرْحَامِ فَلَتَا
وَبَحْرُ الدِّينِ لِلْمُؤْمِنِ النَّادِي عَمِيقُ
فَجَبِّ الْوِزْرِ، يَا مَنْ تُرِيدُ الدِّينَ مَقْتَا
فَهَذَا الدِّينُ عِشْقُ لِطَةِ فِيهِ تَقْوَى
تَمُّدُ الشَّرْعِ رُوحَ التُّقَى تُغْنِيهِ إِفْتَا

هو الوعد المرجى والبشير

وائل الجشي

تَنَادَتْ فِي أَعَالِيهَا الطُّيُورُ
وَمَلَأَتْ فَضَائِهَا فَاحَ الْعَيْرُ
تَهَاتَفَتِ الْكَوَاكِبُ فِي احْتِفَالِ
بِعَذْبِ نَشِيدِهِ تَشْدُو الدَّهْرُورُ
وَتَوَجَّ هَامَةً الْمَلِكُوتِ زَهُوُ
وَزَانَ مَلَامَ حَ الْأَرْضِ الْحَبُّورُ
هَنِيئًا لِلْأَنَامِ بُزُوعُ نَجْمِ
هُوَ الْوَعْدُ الْمُرْجَى وَالْبَشِيرُ
مَحْمَدُ اسْمُهُ نِعْمَ الْمُسْمَى
حُرُوفُ نَبْضِهَا يَمْنُنُ وَنُورُ

بِهِ الْوَهَّابُ آثَرَ بِنْتٍ وَهَبِ
فَهَانَ لَهَا مِنَ الدُّنْيَا الْعَسِيرُ
حِرَاءٌ ضَمَّهْ وَلَهُ تَجَلَّى
أَمِينُ الْوَحْيِ جَبْرِيلُ السَّفِيرُ
دَوَتْ فِي مَسْمَعِ الْآفَاقِ: "اقْرَأ"
فَكَانَتْ بَعْدَ آيَتِهَا أَمْوُورُ
هُوَ الْبَرَكَاتُ لَمَّا عَانَقَتْهَا
حَلِيمَةٌ عَمَّهَا الْخَيْرُ الْوَفِيرُ
لَكَ اللَّهُمَّ مَنَّا كُلَّ حَمْدٍ
تَقَبَّلْ حَمْدَنَا أَنْتَ الشَّكُورُ
جَعَلْتَ مُحَمَّدًا الْمَبْعُوثَ فِيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ الْوَفَاءِ بِنَا قُصُورُ

أَمِينٌ صَادِقٌ سَمِيحٌ كَرِيمٌ
وَعِنْدَ الْحَقِّ صَلْبٌ لَا يَخْوَرُ
عَظِيمٌ الْخَلْقِ ذُو خَلْقٍ بِهَيِّ
تَرِقُّ لَفِيضِ رَقَّتِهِ الصُّخُورُ
تَخْلُقُ حَوْلَهُ صَحَابٌ كِرَامٌ
عَلَى الْكُفَّارِ بُرْكَانًا يَثْوَرُ
حَمَاهُ بِأَنْفُسٍ عَزَّتْ يَقِينَا
بِدَعْوَتِهِ وَلَيْسَ بِهَا فُتُورُ
تَصَدَّى وَاتَّقَا لَذَوِي قُلُوبٍ
مَقْفَلَةٍ تَحْفُ بِهَا الشُّرُورُ
وَمَا يَسْأَلُ الْجَبَّارَ سُخْطًا
عَلَيْهِمْ فَهَوَ - إِنْ صَغُرُوا - كَبِيرُ

وإن زاغيت قلبهم وضلوا
ففي أصلاهم تُهدى بذور
مضى بلسانه المبروك يدعو
وليس لطيب دعوتيه نظير
فلا درب ارتقت قدماه إلا
وفيه لنشر رايته يسير
أنارت يثرب لما أنماها
بشراه يسابقتها الأثير
وأطلقت المنورة التحايا
وبالإيمان كم عمرت صدور
تُردد: مرحباً يا خير داع
وكل في سراياه نصير

ولو نطقت صوامت غار ثور
لجلجل في حجارتيه الشُّرورُ
رسول الله والصديق زارا
ويا ألق الرّسول إذا يزورُ
وعند سراقية خير يمين
لأمر محمدٍ حتماً ظهر
تعلمت الدنيا منه دروساً
وسيرته مصابيح تنيرُ
وكان بفتح مكّة باب نصر
لدين الله يدخله كثيرُ
وأخزي الله فيه أهل شرك
طغوا وهم الضلالة والغرورُ

فكم صدوا الرسول وقاتلوه
وملء كيانهم جهل وزور
فلم يك من رسول الله إلا
جزاء العفو يمنحه القدير
غدا بجهاده اسم الدين يعلو
ومن أرض إلى أرض يطير
تألق نجمه فهوت صروح
لأهل الكفر وانهارت قصور
وسادت رحمة الإسلام حتى
تغلغل في القلوب له خصور
وتحت ظلاله اجتمعت شعوب
أضاع صوابها فكفر كصور

فَوَحَّـدَهَا بِحُبِّ اللّهِ شَرَعٌ

وَمِنْ قَبَسِ المَهْدَايَةِ تَسْتَنِيرُ

حَبِيبَ اللّهِ لَوْ أَنَّا اتَّبَعْنَا

هُدَاكَ لَمَا دَهَانَا مَا يَدُورُ

فَإِذَا مَسْرَاكَ دَنَسَهُ الأَعْيَادِي

وَفِي جَنِبَاتِنَا اسْتَشْرَى الفُجُورُ

تَمَادَى المُعْتَدِي فِي البَغْيِ حَتَّى

خَنَت لِبَغَايَتِهِ مَنَّا التُّسُورُ

فَسَبَحَانَ اللّٰذِي خَلَقَ البَرَايَا

إِلَيْهِ - وَهُوَ بَاعْتُنَا - التُّشُورُ

هَدَى اللَّهُ الْعِبَادَ وَرَدَّ عَنْهُمْ
ضَلَالًا فِيهِ شَرٌّ مُسْتَطِيرٌ

رَسُولَ اللَّهِ عُنْدَ أَلْفِ "عُنْدًا"
فَشَأْوِكَ سَامِقٌ وَأَنَا الصَّغِيرُ
وَلَوْ أَحْصَى السَّجَايَا فِيكَ مَدْحًا
لَأَعَيْتَنِي وَمَا وَفَّتِ السُّطُورُ
عَلَوْتَ بِإِذْنِ رَبِّكَ فِي الْأَعَالِي
وَصَوْتُ الْحَقِّ كَانَ لَهُ ظُهُورُ
فَقَدْرُكَ يَا بَنَّ عِبْدِ اللَّهِ أَسْمَى
وَلَيْتَ الشَّعْرَ يُفْصِحُ وَالشُّعُورُ

عليك الله في الملكوتِ صلّي
فرددَ ذكركَ الملاء الغفيرُ
وسبّحتِ الخلائقُ حامداتِ
فطوّفَ في العلى منها هاديُّ
وحسبي يا رسولَ الله أني
بمدحك كدتُ من فرحٍ أطيّرُ
مديحُ المصطفى شرفٌ وإني
بنوركِ يا شفيحُ لأستجيرُ

ملحق بأعضاء الملتقى في أثناء إعداد الكتاب

(مع حفظ الألقاب)

الإمارات

- 1 الهنوف محمد
- 2 إيمان اليوسف
- 3 أسماء صديق المطوع
- 4 أميرة بوكدره
- 5 بدرية الشامسي
- 6 بلال البدور
- 7 حارب الظاهري
- 8 حسن النجار
- 9 خالد الظنحاني
- 10 ذياب المزروعى
- 11 رفيدة غباش
- 12 زكي نسيبة
- 13 سعيد حارب
- 14 سعيد حمدان
- 15 شهاب غانم
- 16 شيخة المطيري
- 17 شيماء المرزوقي
- 18 طلال الجنيبي

طلال سالم	19
عبد الحكيم الزبيدي	20
عبد الله محمد السبب	21
علي عبيد الهاملي	22
محمد صالح بداه	23
محمد عبد الله نور الدين	24
محمود محمد نور	25
مريم الهاشمي	26
نادية النجار	27
ناصر الظاهري	28
نايف الهريس	29
يوسف الحسن	30
البحرين	
صفاء العلوي	31
عبد الحميد القائد	32
الجزائر	
شادية شقروش	33
محمد الدراجي	34
السعودية	
أحلام الحميد القحطاني	35
أحمد يحيى الغامدي	36
أمل عايد الأحدي	37

ثريا العريض	38
جاسم الصحيح	39
حامد أبو طلعة	40
عبد الله بوخمسين	41
عفت جميل خوقير	42
محمد الجلواح	43
ميسون أبوبكر	44
نادية عبدالوهاب خوندنة	45
نعيمة أحمد الغامدي	46
سلطنة عُمان	
سعيد الصقلاوي	47
محمد قراطاس	48
السودان	
الصدیق عمر الصدیق	49
عبد القادر الكتيابي	50
عمر أحمد قدور	51
سوريا	
أكرم جميل قنيس	52
جميل داري	53
رياض نعسان آغا	54
مصطفى النجار	55
نادية داغستاني طرابيشي	56

العراق

إياد عبد المجيد	57
ساجدة الموسوي	58
شاكر نوري	59
غانم جاسم السامرائي	60
وصال العلاق	61

فلسطين والأردن

إبراهيم السعافين	62
جمال مقابلة	63
رائد الحاج	64
عمر عتيق	65
محمد المقدادي	66
نجاة الفارس	67
نصر بدوان	68
نوال حلاوة	69

الكويت

سالم الرميضي	70
طارق فخر الدين	71

لبنان

إخلاص فرنسيس	72
عدنان قداحة	73
وائل الجشي	74

مصر

أحمد عفيفي	75
ثرثا العسيلي	76
حسن شهاب الدين	77
زكريا أحمد عيد	78
عبد الوهاب قتاية	79
محمد أبو الفضل بدران	80
محمد مصطفى أبو شوارب	81

المغرب

حسن الأمراني	82
محمد الرباوي	83

الهند

رحمة الله نوفل	84
مجبب أذفاني	85

اليمن

أحمد المنصوري	86
رعد أمان	87
عزير ثابت	88
نجيب باوزير	89
همدان دماح	90
وليد الزيادي	91

الكتب الصادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي

1. شموع ذات ألوان- قصائد باللغتين العربية والإنكليزية، مبادرة 1001 عنوان، الشارقة، 2019م.
2. إبداعات عربية في التسامح والسلام- مجموعة مقالات، ندوة الثقافة والعلوم، دبي، 2019م.
3. مرفأ الحكايات- قصص قصيرة، نبطي للنشر، أبوظبي، 2020م.
4. شهاب غانم شاعر الحب والسلام ، دار النابعة للنشر، القاهرة، 2021م.
5. أشعار في عتبات الأعمار، نشر إلكتروني.
6. قصائد حب إلى وطن النجوم، تحت الطبع.